انواع العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية وعلاقته بالمساندة الاجتماعية للزوجة

دراسة ميدانية على عينة من النساء المتزوجات في محافظة رفح

الدكتور/ محمود محمد الشامي

أستاذ علم الاجتماع المساعد

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الأقصى

ملخص البحث :

هدفت الدراسة التعرف إلى انواع العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية وعلاقته بالمساندة الاجتماعية للزوجة، وتحقيقا لهذا الهدف استخدم المنهج الوصفي وأعد الباحث مقياسين طبقهما على عينة عشوائية طبقية مكونة من (٥٠٠) زوجة من محافظه رفح وتوصلت إلى النتائج الآتية :

١- أن الدرجة الكلية للعنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية في محافظة رفح بلغت (٨١.٦٪).

٢- أن العنف الجسدي أكثر أنواع العنف شيوعا، وحصل على نسبة (٨٣.٢٪)، ويليه العنف الجنسي، حصل على نسبة(٨٢.٦٪)، يليه العنف النفسي الاجتماعي حصل على نسبة (٧٩.١٪).

٣- بلغت نسبة المساندة الاجتماعية للزوجة (٧٩.٧٪)، في حين أكدت نسبة (٢٠.٣٪) من الزوجات أنهن لا يطلبن مساندة اجتماعية من أحد.

٤- توجد علاقة ارتباطيه بين العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة والمساندة الاجتماعية، من وجهة نظر الزوجات المعنفات.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى للمتغيرات (عدد الأبناء ، عمر الزوجة ، عمر الزوج ، المستوى التعليمي للزوجة ، المستوى التعليمي للزوج ، عمل الزوجة، مستوى الدخل ، فارق العمر بين الزوجين).

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية للزوجة تعزى للمتغيرات (عدد الابناء، عمر الزوجة ، عمر الزوج ، المستوى التعليمي للزوجة ، المستوى التعليمي للزوج، عمل الزوجة، مستوى الدخل ، فارق العمر بين الزوجين).

Abstract :

The study aimed to identify the Types of violence practiced by the Palestinian husbands against their Palestinian wives in Rafah Governorate and its relationship to the social support for the wife. The study used the descriptive approach , and to collect data Two measures where used. The sample was chosen at Stratified random and consisted of (500) wives living in Rafah Governorate, and it reached the following results:

1- The total score of violence practiced by the husband to the Palestinian wife in the Rafah Governorate reached to (81.6%).
2- physical violence is the common type of violence, it was placed first and scored (83.2 %), sexual violence came second and scored (82.6 %), psycho-social violence came third, and scored (79.1 %) .
3- The percentage of relative social support for the wife scored (79.7 %) , while (20.3%) of wives did not seek the social support.
4- There is correlation between the violence practiced by the husband against the wife and the social support from the perspective of the battered wives.
5- There are statistically significant differences between the mean of violence done by the husband against the wife attributed to the variable(number of children, the wife' age, the husband's age, the educational level of wife , the educational level of the husband, the job of the wife, the level of income, age gap between spouses).
6- There are statistically significant differences between the social support to the wife and the variable(number of children, the wife' age, the husband's age, the educational level of wife , the educational level of the husband, the job of the wife, the level of income, age gap between spouses).

مقدمة الدراسة :

شغلت مشكلة العنف ضد المرأة اهتمام المتخصصين والمهتمين بقضايا حقوق الانسان والتمييز على أساس النوع الاجتماعي، وتعتبر إحدى القضايا التي تهتم بها المؤسسات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني، و تمثل قضية من قضايا حقوق الانسان ومعياراً لتقدم وتحضر المجتمعات وانتسابها للإنسانية، ويعد العنف الموجة من الزوج للزوجة من أخطر أنواع العنف لأنه يمثل امتهان لأدمية وكرامة المرأة ويهدد حياتها واستقرارها، وله آثاراً خطيرة على الأسرة والأبناء والمجتمع.

ويعد العنف ضد النساء مشكلة عالمية، وهو يتخذ أشكالاً متنوعة وفقاً للتاريخ والثقافة والخبرات، غير أنه يتسبب في معاناة كبيرة للنساء وأسرهن ومجتمعاتهن المحلية، وكثيراً ما يرتبط العنف بمفاهيم النوع الاجتماعي وأدوار الرجال والنساء بناءً على الأعراف المعمول بها في ظل ثقافة معينة في وقت محدد، ويتم التعبير عنه من خلال السعي لممارسة السلطة والسيطرة على أجساد النساء وحياتهن، ومع ذلك من الممكن مواجهة العنف ضد النساء أو حتى القضاء عليه من خلال توافر الوعي المناسب، والموارد والإرادة السياسية (المجلس القومي للمرأة ، ٢٠٠٩: ص٦) .

ولقد أظهرت الدراسات والبحوث أن العنف ضد المرأة ظاهرة عامة في أنحاء العالم، لتشمل جميع النساء باختلاف ثقافتهن وأوضاعهن الاجتماعية والاقتصادية والطبقية، إلا أنه ظل لسنوات طويلة مسألة لا تجد الاهتمام ولا تثير الانتباه ولا تشكل قضية في كثير من المجتمعات في بلدان العالم المختلفة؛ ذلك لأن العنف مازال عادياً في ظل المنظومة التربوية والثقافية السائدة، وعلى وجه الخصوص في أغلب مجتمعاتنا العربية والتي بدأت مؤخراً في إثارة موضوع العنف ضد المرأة وبشكل واسع وفي دوائر كبيرة وبآليات وأساليب مختلفة مما أدى إلى ارتفاع الوعي في كثير من مجتمعاتنا العربية بأهمية مشكلة العنف ضد المرأة وضرورة التصدي له والبحث عن أساليب معالجته قانونياً وتشريعيا (نارد، ٢٠٠٦ : ص٢).

وما يثير الاستغراب أن الدول المتقدمة تعتبر قضية العنف ضد المرأة انتهاكاً في مجالي حقوق الإنسان والصحة العامة، وشكلاً من أشكال التمييز الإنساني على أساس النوع الاجتماعي، وتتنافى مع قيم الديمقراطية، إلا أن الدراسات التي أجريت في هذه الدول أكدت انتشار العنف وبمستويات مختلفة وبأشكال متنوعة، وما يثير الاستغراب أكثر هو تأكيد الدراسات والبحوث التي أجريت في الدول العربية على انتشار العنف و أشكاله ومظاهره، بالرغم من أن هذه الدول تحتكم في تعاملاتها إلى تعاليم الدين الإسلامي وإلى القرآن الكريم الذي جاء في كثير من آياته تأكيد لكيفية التعامل مع النساء بالمودة والرحمة والحوار، وذلك في قوله تعالى : "**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**" (الروم:٢١) .

لذا تأتي الحاجة لوجود مساندة اجتماعية تقدم من المقربين سواء من الأهل أو الأصدقاء أو من مؤسسات المجتمع ، لمواجهة العنف الزوجي نظراً لأهمية ذلك في تخفيف حدة العنف، ولعدم التسبب في آثار سلبية على صحة المرأة النفسية والجسدية بشكل خاص، وعلى الأسرة والأبناء والمجتمع بشكل عام.

ما سبق دفع الباحث لدراسة انواع العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية في محافظة رفح وعلاقته بالمساندة الاجتماعية للزوجة، وتعتمد الدراسة أطروحات النظرية الأبوية (البطريركية) الذكورية، لتوجيه قضايا الدراسة، وتفسير نتائجها، حيث تؤكد هذه النظرية هيمنة وسيطرة الرجل على المرأة بسبب تفوقه العضلي وامتلاكه قوة تفوق قوة المرأة، إضافة إلى التحكم في سلوكها وضبطه، وسيطرته وتفرده باتخاذ القرارات الأسرية وعدم إتاحة الفرصة للمرأة للمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية، وترجع هذه النظرية سبب تلك التصرفات من الرجل إلى أنه منذ الصغر يتعلم أن مفهوم القوة عند الذكور مقرون بالهيمنة والسيطرة والتعالي والاستعلاء على المرأة، واللجوء إلى استعمال العنف بأشكاله ومظاهره، علما بأن المجتمعات الأبوية الذكورية تتسامح وتشجع استخدام القوة ضد المرأة سواء (الزوجة أو الأخت أو الابنة) لفرض السيطرة والهيمنة بل ومنع أي

محاولة لإضعاف هذه السيطرة أو تحديدها أو الاعتراض عليها، وفي المقابل تتعلم المرأة منذ نعومة أظافرها الخنوع والاستسلام والطاعة والتنازل والرضوخ، والنعومة كصفات مقبولة ومميزة للأنثى، وعليه تؤكد النظرية أن البنية الاجتماعية تؤيد عدم المساواة والتمييز بين الرجال والنساء داخل الأسرة سواء من خلال العلاقة الزوجية أو إدارة شؤون الأسرة أو اتخاذ القرارات الأسرية المهمة أو التعامل مع الأبناء والبنات، وخارج الأسرة سواء في سياق العمل أو التعليم أو الاقتصاد، أو المكانة الاجتماعية في كافة المجالات، وترى النظرية أن الأفكار النمطية السابقة التي تدعمها البنية الاجتماعية ، تمارسها مؤسسات التنشئة الاجتماعية (يحيى، ٢٠١٣:ص ٢٣٢- ٢٤٣) .

حيث إن القيود والحدود المفروضة على المرأة تتعزز من خلال التنشئة الاجتماعية، فالمحرمات والممنوعات تتكاثر عليها كلما تدرجت في مراحل العمر حتى تبلغ ذروتها مع البلوغ والنضج، ويقوم ممثلو المجتمع الذكوري بأداء واجباتهم بانتظام سواء من خلال الأب أو الأخ الأكبر أو غيرهما من الذكور في تحديد حركة الفتاة واتصالاتها وتوقيت خروجها من البيت، فيما يجب أن تتبعه أو تدعه من سلوك ومظهر، صيانة للأخلاق وحماية للشرف والفضيلة، وفي معظم الحالات إنما يغلب جانب الردع على جانب التفاهم والتكوين السليم لمقومات الفكر والاتجاهات والقدرة على الحكم والتصرف والاختيار (عمار ،٢٠٠٧: ص٢٠١ - ٢٠٢) .

وعليه يعتبر المجتمع الأبوي نوعاً من المجتمعات التقليدية التي تسودها أنماط معينة من القيم والسلوك وأشكال متميزة من التنظيم، وهو يشكل بنى نوعية متميزة تتخذ أشكالا مختلفة من بينها بنية المجتمع الأبوي العربي، الذي هو أكثر أبوية وأشد تقليدية وأكثر محاصرة لشخصية الفرد وثقافته وترسيخا لقيمه وأعرافه الاجتماعية التقليدية وتهميشا للمرأة واستلاباً لشخصيتها، لأنه ذو طابع نوعي وامتداد تاريخي، وخصوصية ترتبط بالبيئة الصحراوية ، والقيم والعصبيات التغالبية، التي تعزز كيانها بسيطرة الأب على العائلة، وسيطرة الرجل على المرأة، والولد على البنت، بحيث يبقى الخطاب المهيمن هو خطاب الأب الذكر وأوامره

وقراراته، وعليه فإن العائلة الأبوية الذكورية تعمل على بناء شخصية خاضعة تميل إلى الخضوع للكبار والإذعان للعائلة وللسلطة عبر تربية أبوية صارمة تعلم الأفراد الخضوع والطاعة العمياء، حيث يمثل الأب القوة والسلطة وعلى الأم والأولاد الطاعة والخضوع ، وحينما ينشأ الأولاد يقوم الولد بتقليد الأب ومحاكاته وأخذ دوره في التسلط على أخته ومن ثم على عائلته بعد الزواج ، وتقوم البنت بتقليد الأم وأخذ دورها الخاضع والانصياع إلى أوامر الذكر ونواهيه (الحيدري، ٢٠١٢:ص١ - ٤) .

وعلى هذا النحو يتوقع الزوج من زوجته التنازل والخضوع بل يشجع المجتمع هذه التصرفات ويدعمها، وأية محاولة لضعضعة هذا النمط المحدد للعلاقة بينه وبين زوجته أو توقعاته للحياة الزوجية والأسرية يعطيه الحق لاستخدام كل المحاولات لإعادة العلاقة إلى مسارها الطبيعي كما هو متوقع أو محدد ثقافياً، حتى لو أدى ذلك لاستعمال أشكال مختلفة من العنف والإساءة لها أو التنكيل بها واضطهادها، ظنا منه أن ذلك من حقه لإعادة اعتباره، هذا الحق الذي منحه إياه المجتمع وفق ثقافته الذكورية، ويصل هذا الحق إلى حد التأييد من قبل بعض الأسر(أهل الزوجة) ولومها وتأنيبها أكثر بكثير من لوم الرجل العنيف أو تأنيبه. (يحيى، مصدر سابق: ص ٢٣٢- ٢٤٣).

مشكلة الدراسة:

إن العنف ضد المرأة يعتبر ظاهرة خطيرة تتنافى مع قضايا حقوق الإنسان والتمييز الإنساني وتتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي، وتعتبر من معوقات التنمية، والمجتمع الفلسطيني بحاجة لإجراء دراسات لسبر غور هذه الظاهرة؛ لأن المرأة تعد من أهم مرتكزات التنمية الاجتماعية وتقوم بدور رئيس في التنشئة الاجتماعية وهي المسئولة عن تنشئة أبناء لديهم صحة نفسية واجتماعية وملتزمين بقيم الديمقراطية وبعيدين عن التطرف والانحراف والجريمة، ومساهمين فاعلين في خطط التنمية المجتمعية، وتأتي هذه الدراسة لاستكمال ما قامت به بعض الدراسات الفلسطينية لرصد هذه الظاهرة في الضفة وقطاع غزة ،حيث بينت النتائج الاولية للمسح الوطني

حول العنف في المجتمع الفلسطيني عام (٢٠١١) (عوض:٢٠١١،ص ٢) ، أن نسبة (٣٧ ٪) من النساء اللواتي سبق لهن الزواج تعرضن لأحد أشكال العنف من قبل أزواجهن، (٢٩.٩٪) في الضفة الغربية مقابل (٥١.١٪) في قطاع غزة ، كما بلغت نسبة اللواتي تعرضن لعنف نفسي لمرة واحدة على الأقل من السيدات (٥٨.٦٪)، و نسبة (٥٥.١٪) تعرضن للعنف الاقتصادي، ونسبة (٥٤.٨%) تعرضن للعنف الاجتماعي، ونسبة (٢٣.٥٪) تعرضن للعنف الجسدي، و نسبة (١١.٨٪) تعرضن للعنف الجنسي ، الا ان الدراسة الحالية تجرى في محافظة رفح مكان أقامه الباحث الذي لاحظ من خلال متابعاته اليومية وحديثه مع الناس ، انتشار العنف ضد الزوجة ، وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :

ما انواع العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية وعلاقته بالمساندة الاجتماعية للزوجة في محافظة رفح؟

أسئلة الدراسة :

- ما أنواع العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية في محافظة رفح ؟.
- ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى الزوجة المعنفة في محافظة رفح ؟.
- هل توجد علاقة بين العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة والمساندة الاجتماعية للزوجة في محافظة رفح؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) للعنف الممارس من الزوج ضد الزوجة، تبعاً لمتغير (عدد الأبناء ، عمر الزوج ، عمر الزوجة ،المستوى التعليمي للزوجة ، المستوى التعليمي للزوج ، مستوى الدخل الشهري للأسرة ، عمل الزوجة ، فارق العمر بين الزوجين) ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في المساندة الاجتماعية للزوجة تبعاً للمتغيرات (عدد الأبناء، عمر الزوجة، عمر الزوج- المستوى التعليمي للزوجة، المستوى التعليمي للزوج، مستوى الدخل ، عمل الزوجة ، فارق العمر بين الزوجين)؟

أهداف الدراسة :

في ضوء مشكلة الدراسة يمكن تحديد أهداف الدراسة على النحو الآتي :

- التعرف إلى أنواع العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية في محافظة رفح .

- التعرف إلى مستوى المساندة الاجتماعية لدى الزوجة المعنفة في محافظة رفح.

- التعرف إلى العلاقة بين العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة والمساندة الاجتماعية للزوجة في محافظة رفح.

- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية للعنف الممارس من الزوج للزوجة، تبعاً للمتغيرات (عمر الزوجة ، عمر الزوج ، عدد الأبناء ، المستوى التعليمي للزوجة ، المستوى التعليمي للزوج ، مستوى الدخل ، عمل الزوجة ، فارق العمر بين الزوجين) .

- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المساندة الاجتماعية للزوجة، تبعاً للمتغيرات (عدد الأبناء ، عمر الزوجة ، عمر الزوج ، المستوى التعليمي للزوجة ، المستوى التعليمي للزوج ، مستوى الدخل ، عمل الزوجة ، فارق العمر بين الزوجين) .

أهمية الدراسة :

تتحدد **الأهمية النظرية** للدراسة الحالية كونها تتناول موضوعاً في غاية الأهمية وهو أنواع العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية في محافظة رفح وعلاقته بالمساندة الاجتماعية للزوجة وذلك لتأثيره على الأسرة الفلسطينية بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة ، في حين تتمثل **الأهمية التطبيقية** في تقديم نتائج وتوصيات للمهتمين وصناع القرار لتحديد استراتيجيات وطرق لمواجهة قضية العنف ضد المرأة والحد منها .

مفاهيم الدراسة :

ترد في هذه الدراسة بعض المفاهيم والتي يرى الباحث ضرورة تحديدها وتوضيحها ، وهي:

١- **العنف Violence :** هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما (بدوي،١٩٨٦ :ص ٤٤١).

٢- **تعريف العنف ضد الزوجة في الدراسة الحالية:** بعد الاطلاع على الدراسات التي أجريت حول العنف ضد المرأة وخاصة دراسة (عبير الصبان) يمكن تعريف العنف ضد الزوجة بأنه: توجيه الإهانة أو الإساءة الجسدية (الضرب أو الخنق أو الحرق أو القذف بالأدوات ، التهديد باستخدام أدوات حادة ومخيفة) أو النفسية الاجتماعية (السب والشتم واستخدام ألفاظ سيئة والتهديد والحرمان والمنع من الاختلاط بالآخرين) أو الجنسية (استخدام القسوة والعنف والقوة أثناء العملية الجنسية و ممارسة الجنس دون رغبة و دون مراعاة مشاعر الزوجة وحاجتها) والتي تسبب للمرأة أذى جسدياً ، ونفسياً اجتماعياً أو لفظياً ، وجنسياً .

٣- **تعريف العنف ضد الزوجة إجرائياً:** الدرجة الكلية التي تحصل عليها المبحوثة على استبانة العنف والدرجات لكل شكل من أشكال العنف ومظاهره وأساليبه .

٤- **المساندة (الدعم) Support- Help** : تخليص الفرد بصفة مؤقتة وعرضية من متاعبه وتزويده بالمساعدة التي يحتاج إليها.(بدوي، ١٩٨٦ :ص ١٩٢) أو تأييد فرد بالمساعدة أو التشجيع أو الانحياز جانبه (بدوي، ١٩٨٦ :ص ٤١٦) .

٥- **تعريف المساندة الاجتماعية Social Support في الدراسة الحالية :** أي دعم معنوي أو مادي يقدم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة للفرد ، سواء كان هذا الدعم من الشخص نفسه أو من المحيطين به سواء الأهل أو الأصدقاء أو المعالجين أو أي أشخاص آخرين ، يدركه الفرد على أنه مسانده له للتغلب على المشاكل التي يواجهها (العشري ، ٢٠٠٧ : ص٣٩) .

٦- **تعريف المساندة الاجتماعية Social Support إجرائيا** :الدرجة الكلية التي تحصل عليها المبحوثة على فقرات الاستبانة الخاصة بالمساندة الاجتماعية وأساليبها.

٧- **محافظة رفح:** تقع محافظة رفح جنوب قطاع غزة، وتبلغ مساحتها (٥٥.٠٠٠) دونماً، ويمتد طرفها الجنوبي على طول الشريط الحدودي مع جمهورية مصر العربية، ومن الجهة الشمالية تحدها محافظة خان يونس، ومن الغرب تطل على البحر الأبيض المتوسط، أما من الشرق فيحدها الخط الأخضر (خط الهدنة) الفاصل بين الأراضي المحتلة عام١٩٦٧م، والأراضي التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٤٨م وتقدر مساحة النفوذ البلدي بحوالي (٢٨) ألف دونم ويبلغ عدد سكان محافظة رفح ١٧٣.٣٧٢ألف فرد. (بلدية رفح، ١٩٩٧ :ص ١).

الدراسات السابقة :

تناولت العديد من الدراسات موضوع العنف ضد المرأة والمساندة الاجتماعية لها والأساليب التي تعتمدها النساء لمواجه العنف ، ومن هذه الدراسات: دراسة (Fernbrant ,٢٠١٣) : التي هدفت للتعرف إلى العنف ضد النساء الأجنبيات اللائي ولدن في السويد"، وأثره على الصحة العامة، وتحديد العوامل التي تساهم في التعرض للعنف، وهي دراسة استطلاعية، اعتمدت على أربعة مصادر

مختلفة للحصول على البيانات: ملف المسح الصحي للسكان (٢٠٠٤)، سجل أسباب الوفيات السويدي (١٩٩١- ٢٠٠١)، المقابلات مع اللاجئات العراقيات اللواتي وصلن حديثا والتايلنديات المتزوجات من رجال سويديين، وكذلك بيانات الصحة العامة التايلاندية (٢٠١٢) والنساء التايلنديات اللواتي يقمن في السويد، وتوصلت النتائج إلى:

أن النساء الأجنبيات المولودات في السويد (العراقيات، التايلنديات) المتزوجات من رجال سويديين هن أكثر عرضة للعنف من الشريك الحميم، وتبين أن النساء الأجنبيات السويديات واجهن خطرً متزايداً للوفاة بسبب العنف، بالمقارنة مع النساء السويديات، وتبين أن من عوامل زيادة العنف (انخفاض الدخل، و الأوضاع المنزلية والعلاقة بين الأفراد، وتدني مستوى المساواة بين الجنسين للنساء مواليد السويد والأجنبيات)، وتبين أن العنف يؤثر على الصحة النفسية للنساء في أغلب الأحيان ، ويؤدي إلى العزلة الاجتماعية، و انعدام الثقة، وأكدت الدراسة على ضرورة معالجة قضايا العنف بهدف الحد من العنف و آثاره الضارة، و تحديد الآليات الوقائية التي تساهم في منع العنف ضد المرأة.

ودراسة الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، ٢٠١١): التي هدفت للتعرف إلى حجم ومدى انتشار العنف ضد النساء ،واستخدمت المنهج الوصفي وخاصة طريقة المسح الاجتماعي وطبقت استبياناً على عينة مكونه من (٥٨١١) أسرة في الأراضي الفلسطينية، منها (٣.٨٩١) من الضفة الغربية، و(١.٩٢٠) من قطاع غزة، وتوصلت الدراسة إلى:

أن نسبة(٣٧ ٪) من النساء اللواتي سبق لهن الزواج تعرضن لأحد أشكال العنف من قبل أزواجهن، (٢٩.٩٪) في الضفة الغربية مقابل (٥١.١٪) في قطاع غزة ، كما بلغت نسبة اللواتي تعرضن لعنف نفسي لمرة واحدة على الأقل من السيدات (٥٨.٦٪)، و نسبة (٥٥.١٪) تعرضن للعنف الاقتصادي، ونسبة (٥٤.٨%) تعرضن للعنف الاجتماعي نسبة (٢٣.٥٪) تعرضن للعنف الجسدي، و نسبة(١١.٨٪) تعرضن

للعنف الجنسي، وأكدت الدراسة أن أكثر الأساليب التي تتبعها النساء لمواجه العنف (الكتمان وعدم التحدث لأحد عن العنف وحصل على نسبة (٦٥.٣٪)، اللجوء إلى بيت الوالدين أو أحد الإخوة أو الأخوات وحصل على نسبة (٣٠.٢٪)، التوجه لمؤسسة أو مركز نسوى لطلب استشارة وحصل على نسبة(٠.٧٪) .

وسعت دراسة (بريك، والقش، ٢٠١١) : للتعرف إلى العنف الأسري ضد المرأة وأشكاله في المجتمع السوري وآثاره على المعنفات، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وطبقت استبانة، على عينة بلغت (٥٠٠٠) أنثى تبلغ (١٨سنة) فأكثر، في محافظات سوريا، الأربع عشرة بريفها وحضرها، وتوصلت الدراسة إلى أن:

النساء تعرضن لأساليب مختلفة من العنف الجسدي وبدرجات متفاوتة، وبنسبة (٤٥.١٪)، علماً أن أكثر من ثلث المعنفات تعرضن لاعتداء جسدي أول مرة في عمر يتراوح ما بين (١٠- ١٥) سنة، و أكثر من نصفهن واجهن عنفاً جسدياً آخر مرة في عمر (٢٥ سنة فأكثر)، أما طريقة تعامل النساء مع العنف فقد تمثلت في المصالحة وعدم تقديم شكاوي رسمية، وتبين أن المرأة الريفية تتعرض إلى العنف أكثر من المرأة الحضرية، وتبين أن ثلث المعنفات اللواتي تعرضن للعنف الجسدي ينتمين إلى أسر مستوى الزوج التعليمي فيها لا يتجاوز الابتدائية، في حين انخفضت هذه النسبة للواتي يعشن مع أزواج مستواهم التعليمي جامعي فما فوق، والأساليب التي اعتمدتها النساء للتعامل مع العنف النفسي هي الخضوع ، وعدم اتخاذ أي إجراء بحق المعتدي، وتبين إحساس النساء المعنفات بالنقص والدونية، والبكاء، وصعوبة اللقاء مع الآخرين، والشعور الشديد بالذنب، ولم توجد فروق في مدى التعرض للعنف المعنوي بين النساء في الريف ونظيراتهن من المدينة، وبالنسبة للعنف الجنسي ، يعد التحرش الجنسي من أكثر أشكال العنف الجنسي انتشاراً وشيوعاً، وتبين أن نسبة النساء في الريف اللاتي تعرضن للعنف الجنسي أعلى من المدينة ، وتمثلت أساليب التعامل مع هذا العنف بالسكوت والخوف والخجل وعدم الحديث للآخرين، أما بالنسبة للعنف الرمزي تبين أن أكثر من ثلث النساء

المعنفات اقتصادياً واجتماعياً ، تعرضن للحرمان من المصروف بشكل متكرر، و من العمل خارج المنزل، ومصادرة حقهن في الميراث ، والحرمان من متابعة تعليمهن، والحرمان من العلاج الضروري، والإهمال، وعدم اختيار الملابس عند الخروج من البيت، وعدم وجود حرية في اختيار الأصدقاء، وأساليب التعامل مع العنف تمثلت في الحزن الشديد والبكاء والخوف والقلق، وتبين عدم وجود فروق بين الريف والحضر في التعرض للعنف الرمزي .

أما دراسة (الصبان ، ٢٠٠٩): فقد هدفت للتعرف إلى نسبة معاناة الزوجات السعوديات في مدينة مكة المكرمة من الإساءة والفروق بين درجاتهن في أنماطها تبعاً لاختلاف فارق العمر بين الزوج والزوجة واختلاف مستوى تعليم لكل منهما، وحالة عمل الزوجة، واختلاف نوع مهنة الزوج، وتكونت العينة من (٣٠٠) زوجة سعودية تقيم في مدينة مكة المكرمة غير (مطلقة أو أرملة) تراوحت أعمارهن بين (٢٠- ٥٥) تم اختيارها بطريقة عشوائية وتوصلت الدراسة إلى:

أن الزوجة السعودية تعاني من الإساءة من الزوج خاصة في النمط النفسي والجنسي ، ومتوسط نسبة الإساءة إلى الزوجة السعودية بلغ (٦٥.٢١٪)،وأن النمط النفسي كان أعلى الأنماط، يليه نمط الإساءة الجنسية ثم نمط الإساءة الجسدية، وتبين وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الإساءة إلى الزوجة باختلاف مستوى تعليم الزوجة ، على الدرجة الكلية والنمط النفسي، وعدم وجود فروق دالة في مستوى الإساءة في النمط الجسدي والجنسي باختلاف مستوى تعليم الزوجة، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الإساءة إلى الزوجة في أي نمط من أنماطها باختلاف مستوى تعليم الزوج، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الإساءة لدى الزوجات السعوديات العاملات وغير العاملات لصالح الزوجات السعوديات غير العاملات، في حين تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الإساءة أو أي نمط لها باختلاف مهنة الزوج.

كما هدفت دراسة (موسى،٢٠٠٧) : التعرف إلى مدى استخدام العنف ضد الزوجة العراقية وخاصة التي تقطن في الموصل ونوع العنف والمدى الزمني

لاستخدامه والأسباب المؤدية إليه في فترة وجود الاحتلال الأمريكي ومقارنته بما سبقه قبل الاحتلال، وتم استخدام المنهج المقارن ودراسة الحالة، وطبقت المقابلة المقننة عن طريق الاستبان على عينة قصدية من المستشفيات والمحاكم وبواقع (١٢) زوجة، وتبين وجود العنف ضد الزوجة مسبقا إلا أن الاحتلال الأمريكي لعب دورا في تفاقمه وزيادة حدته، وتراجع استخدام العنف اللفظي مقابل زيادة استخدام العنف الجسدي، واحتلت الأسباب السياسية المرتبة الأولى ضمن مسببات العنف في حين لم يكن لها تأثير فيما سبقه.

ودراسة (Ruchira .T. N & Others , ٢٠٠٦) : التي هدفت للتعرف إلى حجم العنف الجسدي الموجه من الأزواج للزوجات، وسلوك النساء المعنفات في طلب المساندة في مدينة وريف بنغلادش، واعتمدت الدراسة على بيانات المسح الذي أجري على النساء عام (٢٠٠٠- ٢٠٠٤)، ومسح السكان عام (٢٠٠١)، و طبق فيه استبيان على عينة بلغت (٢٧٠٢ زوجة)، وأجرت الدراسة مقابلات معمقة لعينة من النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي من قبل أزواجهن بلغت(٢٨) زوجة. وأظهرت النتائج ارتفاع معدل العنف الجسدي الممارس من قبل الأزواج طول العمر ضد النساء، وبلغت نسبة العنف في المدينة (٤٠٪)، وفي الريف (٤٢٪)، وتبين أن نسبة (٦٦٪) من النساء المعنفات التزمن الصمت وعدم طلب مساندة وكان سبب هذا الصمت هو الخوف من ضرر أكبر أو من وصمة العار، وبلغت نسبة النساء اللواتي طلبن مساعدة من الآخرين أو من مؤسسات (٦٠٪) في المدينة ،(٥١٪) من الريف، وقد توجهت النساء لهذه المؤسسات نتيجة عدم تحمل العنف، ولأن العنف أصبح يشكل خطراً على حياتهن، وعلى حياة أطفالهن، وأكدت الدراسة على ضرورة إزالة العوائق التي تحول دون طلب النساء للمساعدة وزيادة الخدمات المقدمة للمعنفات من خلال اعتماد استراتيجية فعاله لمواجهة العنف.

في حين اهتمت دراسة(نارد ،٢٠٠٦) : بالكشف عن حجم ونوع العنف الأسري الذي تعاني منه المرأة في المجتمع السوداني، وإيجاد المعالجات اللازمة للعنف، واستخدمت المنهج الوصفي، واستعانت بمصادر ثانوية (أوراق عمل، بحوث

ودراسات وتقارير الشرطة) وتمثلت المصادر الأولية الميدانية بتوزيع استبانة وإجراء مقابلات مع (١٠٠) امرأة سودانية، وتوصلت الدراسة إلى أن:

العنف الأسري يحدث لدى كل الطبقات الاجتماعية لكن يزداد في حالة الفقر، وتبين أن محدودية التعليم أو عدمه من أهم أسباب العنف، وأن أكثر الفئات تعرضا للعنف هي الفئة العمرية (١٥- ٤٩ سنة) من النساء، والذي يقوم بالعنف في الأسرة هو الزوج أو الأخ، وتبين أن جميع المعنفات من بيئة متوسطة أو شعبية، والمعنفات يعملن في أعمال هامشية، وإن العنف الأسري موجود بأشكاله (الجسدي، المعنوي، الاقتصادي، الجنسي)، إلا أن حجم العنف الاقتصادي ضد المرأة قد حصل على أعلى أشكال العنف، وتبين أن المرأة أحيانا تتحول من خانة المعنفة إلى خانة المعنف كما في حالة الختان في الأسرة، وتتمثل أسباب العنف بالمشاكل الاجتماعية، والضغوط الاقتصادية، والسمات الشخصية للمعنف .

وكشفت دراسة (أبو نجيله ،٢٠٠٥): عن مستوى ومظاهر العنف الزواجي الموجه ضد الزوجة وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والسياسية في قطاع غزة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وطبقت مقياساً للعنف الزواجي الموجه للزوجة على عينة عشوائية بلغت (١٢٦٥ زوجة) تراوحت أعمارهن ما بين (١٣- ٥٥)عاماً من جميع محافظات قطاع غزة، وتوصلت الدراسة إلى أن:

الزوجات الأكثر تعليماً واللواتي يعملن واللواتي يتزوجن من رجال مستواهم التعليمي مرتفع ويقمن في منازل مستقلة وليس مع العائلة الممتدة، واللواتي يتميزن بوضع اقتصادي أفضل أقل تعرضاً للعنف، وأن اللواتي وافقن على زواجهن أقل تعرضاً للعنف من اللواتي لم يوافقن على الزواج أو كن مترددات، وتبين أن طبيعة عمل الزوج تعد أحد المحددات الهامة في تعيين مقدار العنف الموجه ضد الزوجة، فزوجات العاطلين عن العمل والعمال غير المهرة ومن في مستواهم أكثر تعرضا للعنف الزوجي من زوجات المتخصصين والموظفين، وتبين انه كلما زاد عدد الغرف كلما قل العنف الموجه للزوجة مقارنة بالزوجات اللواتي يقمن في عدد أقل من

الغرف، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تعرض الزوجات للعنف الزوجي باختلاف أعمارهن عند الزواج، أو باختلاف أعمارهن الحالية، وباختلاف أعمار أزواجهن، وعدد الأبناء وصلة القرابة بالزوج، ومدة الزواج، وتبين أن الزوجات اللواتي يقمن بالقرب من مناطق التواجد العسكري والاستيطاني الإسرائيلي أكثر تعرض للعنف الجسدي الزوجي، وتبين عدم وجود فروق جوهرية في درجة العنف الزوجي بين الزوجات اللواتي تعرضت مناطقهن للاعتداءات الإسرائيلية واللاتي لم تتعرض.

وبينت دراسة(بوزبون، ٢٠٠٤) : حجم وأشكال وعوامل ظاهرة العنف ضد الزوجات البحرينيات وعلاقته ببعض المتغيرات (عامل العمر، العامل الاقتصادي، العامل الثقافي)، واستخدمت المنهج الوصفي وتم توزيع استمارات العنف على عينة مكونة من(٥٠٦) زوجة، وتوصلت الدراسة إلى:

أن نسبة تعرض الزوجات للعنف من قبل أزواجهن في مملكة البحرين بلغت (٩٢.٤٪)، وتبين أن المرأة قد تتعرض إلى العنف في مختلف الفئات العمرية بنسب متفاوتة، إلا أن ذوات الفئة العمرية دون العشرين هن أكثر من تعرضن للعنف وبنسبة(٥٨.٧٪)، وأن العنف يتناقص بازدياد عمر العلاقة الزوجية، وتبين أنه كلما تدهورت العلاقة الاجتماعية بين الزوجة وأهل الزوج كلما زاد حجم العنف والعكس صحيح، وتبين ارتفاع نسب العنف بين النساء غير العاملات حيث بلغت نسبة (٧٤.٣٪) مقارنة بالزوجات العاملات حيث بلغت نسبة العنف (٣٢.٩٪)، وبالتالي توجد علاقة عكسية بين معدل الدخل لدى الزوجة ونسبة التعرض للعنف، فكلما زاد معدل دخل الزوجة كلما قل احتمال تعرضها للعنف، وتبين قوة ارتباط العامل الاقتصادي بالعنف، حيث تزداد النسبة بانخفاض الراتب الشهري للزوجة بالنسبة إلى الزوجات العاملات وذوات الدخل المحدود، إذ بلغت نسبة من الأزواج العاطلين عن العمل الذين مارسوا العنف ضد زوجاتهم (٦٥.٦٪) ، وتبين أن الزواج

القائم على أساس الحب كان أشد عنفاً من أساليب الزواج الأخرى ، حيث بلغت نسبة العنف فيه (٣٣.٩٪)، كما توجد علاقة عكسية بين مستوى تعليم الزوجة وبين نسب التعرض للعنف من قبل الزوج، فكلما انخفض مستوى تعليم الزوجة كلما ازدادت نسبة تعرضها للعنف، وأكدت الدراسة أن العنف ضد الزوجة ينتج عنه مشكلات سلوكية لدى الأطفال، وتمثلت أساليب مواجهة الزوجات للعنف في(البكاء- الشكوى للأهل- رفع الأمر للقضاء) في حين أكدت غالبية النساء عدم طلب مساندة من أحد وعدم التوجه إلى مؤسسات متخصصة، وتمثلت ردود فعل الأهل إما بالتجاهل، أو الخضوع وتبين أن الغيرة أهم العوامل المؤدية للعنف.

تعقيب على الدراسات السابقة :

أكدت الدراسات السابقة ممارسة الأزواج للعنف بأشكاله المختلفة ضد المرأة، وأن نسبة من المعنفات لجأن لطلب المساندة الاجتماعية، في حين أكدت نسبة أخرى من المعنفات عدم اللجوء لطلب المساندة من الآخرين والصمت وتقبل العنف نتيجة كثير من الاعتبارات منها: (ثقافة المجتمع التي تبرر العنف، الخوف من التعرض لمزيد من العنف، الرغبة في البقاء مع الأبناء، وصمة العار للمرأة المطلقة، عدم هدم الأسرة)، وأكدت على آثار العنف على صحة المرأة الجسدية والنفسية وعلى الأبناء، وأكدت ضرورة اعتماد استراتيجية لمواجه العنف ومنعه، ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة هذه الدراسة، أسئلتها الفرعية، وأهدافها، وأهميتها، وحدودها، وفي كتابة الإطار النظري، وفي بناء أدوات هذه الدراسة، وتحديد منهجها، وتفسير النتائج ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم والأداة، واختلفت في أنها تتناول الموضوع في المجتمع الفلسطيني وخاصة في محافظة رفح .

حدود الدراسة :

تتحدد نتائج الدراسة بالحدود التالية:

- **الحد المكاني**: تقتصر حدود الدراسة الحالية على الزوجة الفلسطينية في محافظة رفح.

- **الحد الموضوعي:** تقتصر حدود هذه الدراسة على معرفة انواع العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية في محافظة رفح، وعلاقته بالمساندة الاجتماعية للزوجة وفقاً للاستبانة المعدة لهذا الغرض.

- **الحد الزماني:** تقتصر حدود هذه الدراسة الزمنية على شهر أبريل من عام ٢٠١٥.

- **الحد البشري:** يشمل على عينة من الزوجات التي تقطن محافظة رفح مكونة من (٥٠٠) زوجة.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للتعرف على انواع العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية في محافظة رفح وعلاقته بالمساندة الاجتماعية للزوجة، بغرض الفهم والتحليل والتفسير، ونستطيع من خلال المنهج الوصفي رصد أي خصائص مادية أو معنوية لأفراد الرأي العام أو أي مجموعات أو نشاط إنساني، أو أي مؤسسات أو حتى أنماط من التفاعل بين البشر.(أحمد ، ١٩٨٨ :ص ١٧٩)

ثانياً: مجتمع الدراسة:

ضم مجتمع الدراسة جميع الأسر التي تقطن محافظة رفح عند إجراء الدراسة، والبالغ عددها ٢٧٢٤٠ أسرة. (الجهاز المركزي،٢٠١٢ : ص٦٢)

ثالثاً: عينات الدراسة :

١- **العينة الاستطلاعية:** حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٥٠) زوجة، وذلك بهدف قياس صدق وثبات أداتي الدراسة.

٢ - **العينة الاساسية للدراسة:** التي ستطبق عليها أداتي الدراسة: حيث أن مجتمع الدراسة كبير جدا حيث يقدر بـ(٢٧٢٤٠) أسرة فإنه من الصعب إجراء الدراسة الميدانية على عينة مكونة من (١٠٪) من مجتمع الدراسة نظراً لصعوبة تطبيقها على جميع الاسر في محافظة رفح بسبب صعوبة الوصول الى الاسر وتوزيع أداتي الدراسة ، وهو ما دفع الباحث الى تقليص عينة الدراسة بحيث يتسنى له الحصول على المعلومات بشكل جيد من الزوجات في الاسر التي تقطن محافظة رفح، لذلك تم اختيار عينة الدراسة والمكونة من(٢٪) من مجتمع الدراسة لتصبح عينة الدراسة (٥٤٤.٣) زوجة ، وقد تم تقليص العينة الى (٥٠٠) زوجة بعد ان تم استبعاد (٤٤) زوجة من عينة الدراسة وذلك لرفضهن التعاون في الاجابة على أداتي الدراسة ، و تم سحب عينة الدراسة على أساس أسلوب العينة العشوائية الطبقية بما يتوافق مع متغيرات الدراسة، وتم الاستعانة ب (٥٠) طالبة من طالبات قسم علم الاجتماع في جامعه الأقصى فرع خان يونس لتوزيع أداتي الدراسة على العينة ، وفيما يلي عرض لعينة الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية.

رابعاً: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية:

توزيع أفراد العينة حسب عمر الزوجة :

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب عمر الزوجة

عمر الزوجة	العدد	النسبة المئوية ٪
أقل من ٣٠ سنة	٢١٤	٤٢.٨٪
٣٠- ٤٠ سنة	١٥٤	٣٠.٨٪
أكثر من ٤٠ سنة	١٣٢	٢٦.٤٪
المجموع	٥٠٠	١٠٠٪

يتضح من جدول رقم (١) أن ما نسبته (٤٢.٨٪) من عينة الدراسة أعمارهم أقل من ٣٠ سنة ، وأن ما نسبته (٣٠.٨٪) أعمارهم بين (٣٠- ٤٠ سنة)، وأن ما نسبته (٢٦.٤٪) أعمارهم أكثر من ٤٠ سنة .

توزيع أفراد العينة حسب عمر الزوج :

جدول (٢) توزيع أفراد العينة حسب عمر الزوج

عمر الزوج	العدد	النسبة المئوية ٪
أقل من ٣٠ سنة	١٣٠	٢٦.٠٪
٣٠- ٤٠ سنة	١٧٢	٣٤.٤٪
أكثر من ٤٠ سنة	١٩٨	٣٩.٦٪
المجموع	٥٠٠	١٠٠٪

يتضح من جدول رقم (٢) أن ما نسبته (٢٦.٠٪) من عينة الدراسة أعمارهم أقل من ٣٠ سنة ، وأن ما نسبته (٣٤.٤٪) أعمارهم بين (٣٠- ٤٠ سنة)، وأن ما نسبته (٣٩.٦٪) أعمارهم أكثر من ٤٠ سنة .

توزيع أفراد العينة حسب عدد الأبناء :

جدول (٣) توزيع أفراد العينة حسب عدد الأبناء

عدد الأبناء	العدد	النسبة المئوية ٪
أقل من ٣ أبناء	٢١٢	٪٤٢.٤
أكثر من ٣ أبناء	٢٨٨	٪٥٧.٦
المجموع	٥٠٠	%100.0

يتضح من جدول رقم (٣) أن ما نسبته (٤٢.٤٪) من عينة الدراسة أقل من ٣ ابناء ، (٥٧.٦٪) لديهم أكثر من ٣ أبناء .

توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوجة :

جدول(٤) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوجة

التعليمى للزوجة	العدد	النسبة المئوية ٪
ثانوى فأقل	٢٨٠	٪ ٥٦.٠
جامعى	٢١٠	٪ ٤٢.٠
دراسات عليا	١٠	٪ ٠.٢
المجموع	٥٠٠	٪١٠٠

يتضح من جدول رقم (٤) أن ما نسبته (٥٦.٠٪) من عينة الدارسة ممن يحملن شهادة الثانوية العامة أو أقل ، وأن (٤٢.٠٪) حاصلون على الشهادة الجامعية ، وأن (٢٪) حصلن على الشهادة العليا (ماجستير) .

توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوج :

جدول(٥) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوجة

المستوى التعليمي للزوجة	العدد	النسبة المئوية ٪
ثانوى فأقل	٢٨٠	٪ ٥٦.٠
جامعى	١٧٤	٪ ٣٤.٨
دراسات عليا	٤٦	٪٩.٢
المجموع	٥٠٠	٪ ١٠٠

يتضح من جدول رقم (٥) أن ما نسبته (٥٦.٠٪) من عينة الدارسة ممن يحملون شهادة الثانوية العامة أو أقل ، وأن (٣٤.٨٪) حاصلون على الشهادة الجامعية، وأن (٩.٢٪) حصلوا على الشهادة العليا (ماجستير).

توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل :

جدول (٦) توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل

مستوى الدخل	العدد	النسبة المئوية ٪
١٥٠٠ شيكل فأقل	٣٢٢	٪ ٦٤.٤
١٥٠٠ - ٣٠٠٠	٧٠	٪ ١٤.٠
أكثر من ٣٠٠٠ شيكل	١٠٨	٪ ٢١.٦
المجموع	٥٠٠	٪ ١٠٠.٠

يتضح من جدول رقم (٦) أن ما نسبته (٦٤.٤٪) من عينة الدارسة يتراوح مستوى الدخل لديهم ١٥٠٠ شيكل فأقل ، وأن (١٤.٠٪) يبلغ مستوى الدخل لديهم من ١٥٠٠- ٣٠٠٠ شيكل، وأن (٢١.٦٪) يبلغ مستوى الدخل لديهم أكثر من ٣٠٠٠ شيكل .

توزيع أفراد العينة حسب الزوجة :

جدول (٧) توزيع أفراد العينة حسب عمل الزوجة

الزوجة	العدد	النسبة المئوية ٪
تعمل	٩٠	٪ ١٨.٠
لا تعمل	٤١٠	٪ ٨٢.٠
المجموع	٥٠٠	٪ ١٠٠.٠

يتضح من جدول رقم (٧) أن ما نسبته (١٨.٠٪) من عينة الدارسة يعملن في مجالات معينة ، وأن (٨٢.٠٪) لا يعملن في أي مهنة .

توزيع أفراد العينة حسب فارق العمر بين الزوج والزوجة :

جدول (٨) توزيع أفراد العينة حسب فارق العمر بين الزوجين

فارق العمر بين الزوج والزوجة	العدد	النسبة المئوية ٪
أقل من ٥ سنوات	٢٦٨	٪ ٥٣.٦
٥- ١٠ سنوات	١٩٦	٪ ٣٩.٢
١٠ سنوات فأكثر	٣٦	٪ ٧.٢
المجموع	٥٠٠	٪ ١٠٠.٠

يتضح من جدول رقم (٨) أن ما نسبته (٥٣.٦٪) من عينة الدارسة يبلغ فارق العمر لديهن أقل من (٥) سنوات ، وأن (٣٩.٢٪) يبلغ الفارق العمري بين الزوج والزوجة من (٥- ١٠) سنوات، في حين أن (٧.٢٪) كانت نسبة الفارق العمري بينها وبين زوجها أكثر من (١٠) سنوات .

خامساً: أدوات الدراسة: تم استخدام مقياسين:

المقياس الأول: للتعرف على أنواع العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية: ولاختيار وصياغة فقرات العنف وفقا للبيئة الفلسطينية، تم الاستعانة بالمقاييس التي اعتمدتها دراسة (الصبان، مصدر سابق) التي اعتمدت على مقياس هبة حسن ، ودراسة(إبراهيم، ٢٠٠٦: ص٢٢١- ٢٢٤) ودراسة (الحربي، ٢٠٠٧: ص٢٠٢- ٢٠٤).

تم تقسيم مقياس العنف إلى قسمين هما:

الأول: وهو عبارة عن بيانات شخصية عن المستجيبة (عمر الزوجة، عمر الزوج، عدد الأبناء، المستوى التعليمي للزوجة، المستوى التعليمي للزوج، مستوى الدخل، عمل المرأة، فارق العمر بين الزوجين).

الثاني: يشتمل على (٣٩) فقرة موزعة على (٣) مجالات هي(العنف النفسي - الاجتماعي(٢٤) فقرة ، العنف الجسدي (١١)فقرة ، العنف الجنسي(٨) فقرات.

المقياس الثاني: لقياس المساندة الاجتماعية : ولاختيار الفقرات الخاصة بالمساندة الاجتماعية، تم الاستعانة بفقرات المساندة الاجتماعية في دراسة (الحربي، ٢٠٠٧ :ص ٢٠٥) ، والاستعانة أيضا بالأساليب التي اعتمدتها النساء المعنفات لمواجه العنف في الدراسات السابقة ، واشتملت الاستبانة (٢٥) فقرة .

سادسا: مفتاح التصحيح لأداتي الدراسة:

تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي حيث إذا كانت الاستجابات هي خمسة اختيارات مثل (دائما، غالبا، أحيانا، قليلاً، نادرا) فإنه عادة ما تدخل القيم (الأوزان) كما في الجدول الآتي:

جدول (٩) مقياس ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	بدرجة دائما	بدرجة غالبا	بدرجة أحياناً	بدرجة قليلا	بدرجة نادرا
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

وتم اختيار الدرجة (٥) والتي تتناسب مع الاستجابة " بدرجة دائماً" وتم اختيار الدرجة (١) للاستجابة "بدرجة نادرا "

سابعاً: صدق مقياس العنف:

يقصد بصدق المقياس أن تقيس العبارات ما وضعت لقياسه، وتم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

١- **صدق الاتساق الداخلي:** يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات المقياس مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وتم حساب الاتساق الداخلي المقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات المقياس والدرجة الكلية للمجال نفسه.

جدول (١٠) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول (العنف النفسي- الاجتماعي) والدرجة الكلية للمجال:

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
يتعمد أن يختار عبارات لا أحب أن أسمعها	٠.٨٤	دالة عند مستوى دلالة 0.05
عندما أتحدث أليه في موضوع يتجاهلني	٠.٧٣	دالة عند مستوى دلالة 0.05
لا يبدي تعاطفه معي عندما أتعرض لمشكلة	٠.٤٠	غير دالة
لا يناقشني في أي موضوع	٠.٧٤	دالة عند مستوى دلالة 0.05
لا يحاول أن يسعدني	٠.٦١	دالة عند مستوى دلالة 0.05

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
يشتمني ويتوعدني ويهددني	٠.٥٧	دالة عند مستوى دلالة 0.05
لا يوافقني الرأي حول أي موضوع	٠.٨٩	دالة عند مستوى دلالة 0.05
مهما حاولت أن أفعل له لا تعجبه تصرفاتي	٠.٧٨	دالة عند مستوى دلالة 0.05
يحاول أن يفهمني أن بإمكانه مقاطعتي وتركي	٠.٦٢	دالة عند مستوى دلالة 0.05
لا يتفاعل مع مشاعري عندما أكون حزينة	٠.٨٦	دالة عند مستوى دلالة 0.05
يمنعني من رؤية بعض المقربين مني	٠.٢٥	غير دالة
يناديني بأسماء وألفاظ لا أحبها	٠.٤٧	غير دالة
يتشاجر معي لأتفه الأسباب	٠.٧٢	دالة عند مستوى دلالة 0.05
لا يبتسم في وجهي	٠.٥٩	دالة عند مستوى دلالة 0.05
يتعمد إهانتي ويشتمني أمام الآخرين	٠.٦٤	دالة عند مستوى دلالة 0.05
يهمل مشاعري وأحاسيسي	٠.٧٢	دالة عند مستوى دلالة 0.05
يمنعني من ممارسة هواياتي	٠.٣٨	غير دالة
يغادر أي مكان أكون متواجدة فيه	٠.٥٥	دالة عند مستوى دلالة 0.05
يصرخ في وجهي ولا يحدثني بلطف	٠.٨٤	دالة عند مستوى دلالة 0.05
يحرمني من أكون معه عندما يخرج لزيارة أحد	٠.٧٦	دالة عند مستوى دلالة 0.05
يجعلني أنام وأنا أبكي وغضبانة	٠.٧١	دالة عند مستوى دلالة 0.05
لا يوجد لديه حرص لتلبية متطلباتي واحتياجاتي	٠.٦٥	دالة عند مستوى دلالة 0.05
يتعمد أن يغضبني أثناء تناول الطعام	٠.٢٣	غير دالة
يحرص أن يقوم بأفعال فيها عنف وقوة لكي يفزعني مثلا (يغلق أبواب والشبابيك بقوة شديدة ليفزعني)	٠.٦٩	دالة عند مستوى دلالة 0.05
الدرجة الكلية	٠.٦٢	دالة عند مستوى دلالة 0.05

❖ الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة(α =٠.٠٥).

يتضح من جدول رقم (١٠) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية للمجال، وتبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوي معنوية (α= ٠.٠٥) ما عدا الفقرات (١١، ٣، ٢٣، ١٦، ١٢) فإنها تعتبر دالة عند(٠.٠١)، وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (١١) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني (العنف الجسدي) والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
١	يضربني على وجهي بيديه	٠.٦٨	دالة عند مستوى دلالة 0.05
٢	عندما يضربني يحاول أن يخنقني	٠.٥٧	دالة عند مستوى دلالة 0.05
٣	يدخلني إلى الغرفة ويمنعني من الخروج	٠.٧٢	دالة عند مستوى دلالة 0.05
٤	عندما يحدث أي خلاف بيني وبينه يطردني من البيت	٠.٧٦	دالة عند مستوى دلالة 0.05
٥	يحاول حرقي بأي شيء	٠.٣٤	غير دالة
٦	يهددني بأنه غير مسئول عن الأنفاق علي	٠.٥٨	دالة عند مستوى دلالة 0.05
٧	يضربني في مختلف أجزاء جسمي	٠.٨١	دالة عند مستوى دلالة 0.05
٨	يستخدم أدوات مؤذية أثناء مشاجرته معي	٠.٢١	غير دالة
٩	يقذفني بأي شيء أمامه أثناء مشاجرته معي	٠.٧٨	دالة عند مستوى دلالة 0.05
١٠	يسبب لي جروحاً وكسوراً أثناء ضربي	٠.٨٩	دالة عند مستوى دلالة 0.05
١١	يهددني بأدوات حادة ومخيفة	٠.٦٧	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	الدرجة الكلية	٠.٦٤	دالة عند مستوى دلالة 0.05

❖ الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة(α =0.05).

يتضح من جدول رقم (١١) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث والدرجة الكلية للمجال، وتبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوي معنوية (α= ٠.٠٥) ما عدا الفقرات (٥، ٨) فإنها دالة عند مستوى ٠.٠١ ، وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (١٢) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث (العنف الجنسي) والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
١	يعاشرني لفترة محدودة وقصيرة	٠.٧٢	دالة عند مستوى دلالة 0.05
٢	يتجاهل الاستجابة لرغبتي في المعاشرة	٠.٥١	دالة عند مستوى دلالة 0.05
٣	يجبرني أن أعاشره بدون رغبة	٠.٥٧	دالة عند مستوى دلالة 0.05
٤	تتسم علاقتنا الجنسية بالروتينية	٠.٨٣	دالة عند مستوى دلالة 0.05
٥	يقسو علي ويصرخ علي أثناء المعاشرة	٠.٥٤	دالة عند مستوى دلالة 0.05
٦	يعاشرني بقوة وعنف	٠.٦٩	دالة عند مستوى دلالة 0.05
٧	تفتقر معاشرته لي للمداعبة	٠.٧٦	دالة عند مستوى دلالة 0.05
٨	يمتنع عن معاشرتي	٠.٨٠	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	الدرجة الكلية	٠.٦٧	دالة عند مستوى دلالة 0.05

❖ الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة(α =٠.٠٥).

يتضح من جدول رقم (١٢) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الرابع والدرجة الكلية للمجال، وتبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوي معنوية (α= ٠.٠٥) وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

- **الصدق البنائي لمقياس العنف:** يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس، وللتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والمجالات الأخرى، وكذلك درجة كل مجال بالدرجة الكلية المقياس.

جدول (١٣) معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية المقياس

الرقم	المجال	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.sig)
١	العنف النفسي- الاجتماعي	٠.٨٧	دالة عند مستوى دلالة 0.05
٢	العنف الجسدي	٠.٨٢	دالة عند مستوى دلالة 0.05
٣	العنف الجنسي	٠.٧٣	دالة عند مستوى دلالة 0.05
٤	الدرجة الكلية	٠.٨٠	دالة عند مستوى دلالة 0.05

الارتباط دال إحصائياً عند مستوي(دلالة ٠.٠٥= α.)

يتضح من جدول (١٣) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات المقياس دالة إحصائياً وبدرجة قوية عند مستوي معنوية (α= ٠.٠٥) وبذلك تعتبر جميع مجالات المقياس صادقةً لما وضعت لقياسه.

ثامنا: ثبات مقياس العنف:

يقصد بثبات المقياس أن يعطي هذا المقياس النتيجة نفسها لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو الاستقرار في نتائج المقياس وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعه على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات مقياس الدراسة من خلال طريقتين ،هما:

أ- طريقة التجزئة النصفية: حيث تم تجزئة فقرات الاختبار إلي جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية ، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية) ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown:

معامل الارتباط المعدل = $\frac{2r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية.

جدول (١٤) طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات انواع العنف

م	المجال	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
١	العنف النفسى- الاجتماعى	٠.٨٧	٠.٩٣
٢	العنف الجسدي	٠.٨٢	٠.٩٠
٣	العنف الجنسى	٠.٧٣	٠.٨٤
٤	جميع مجالات الاستبانة	٠.٨٠	٨٠.٨

يتضح من جدول رقم (١٤) أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون Spearman Brown) مقبول ودال إحصائيًا.

ب- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient :

تم استخدام طريقة(ألفا كرونباخ)لقياس ثبات المقياس، وبعد حساب معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس تبين أن معاملات ثبات المجالات التي تكون منها المقياس تتمتع بدرجة عالية من الثبات مما جعل الباحث مطمئناً إلى تطبيقه، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول رقم (١٥).

جدول (١٥) قيمة معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس

م	المجال	معامل ألفا كرونباخ	الثبات ❖
١	العنف النفسى - الاجتماعى	٠.٦٣٩	٠.٧٩٩
٢	العنف الجسدى	٠.٦٨١	٠.٨٢٥
٣	العنف الجنسى	٠.٦٠٧	٠.٧٧٩
	جميع مجالات الاستبانة	٠.٦٤٢	٠.٨٠١

❖الثبات = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

يتضح من جدول رقم (١٥) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل مجال وتتراوح بين (0.607، ٠.٦٨١)، لكل مجال من مجالات المقياس، كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات المقياس (٠.٦٤٢)، وكذلك قيمة الثبات كانت مرتفعة لكل مجال وتتراوح بين (٠.٧٧٩، ٠.٨٢٥)، لكل مجال من مجالات المقياس، كذلك كانت قيمة الثبات لجميع فقرات المقياس(٠.٨٠١) وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع، ويكون المقياس في صورته النهائية قابل للتوزيع، وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق مقياس الدراسة وثباته مما يجعله على ثقة بصحته وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة عن تساؤلات الدراسة .

تاسعاً: صدق مقياس المساندة الاجتماعية:

جدول (١٦) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
١	أجد من يساعدني عندما أكون في مأزق أو أقع في مشكلة	٠.٧٤	دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥
2	لا يوجد لدي صديقات مقربات مني	٠.٦١	دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥
3	أغلب أفراد أسرتي لا يقدمون لي المساندة عندما أحتاج لهم	٠.٦٦	دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥
4	أطلب المساعدة عند التعرض لمشكلة	٠.٣٨	غير دالة
5	أشعر بالراحة لمساندة احد أفراد أسرتى لى	٠.٧٦	دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥
٦	يصعب علي الوثوق في أحد لأبوح له بأسرارى	٠.٧٣	دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥
٧	أجد من يساعدني عندما أحتاج لمساعدة	٠.٧٦	دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥
٨	أعتقد أن الناس لا يحتاجون إلى مساعدة بعضهم	٠.٨٨	دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥
٩	يشعرني المقربون مني عند تعرضي لمشكلة أننى وحدى	٠.٥٢	دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥
١٠	ألجأ للمقربين مني عند تعرضي لمشكلة	٠.٩٤	دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥

١١	يهمني المساندة الوجدانية من المقربين منى	٠.٣٤	غير دالة
١٢	تشعرني أسرتي بالقوة والشجاعة وأنني لست وحدي في مواجهة مشاكل الحياة	٠.٥٢	دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥
١٣	تساعدني أسرتي عندما أكون بحاجة إلى مساعدة	٠.٥٧	دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥
١٤	أتكتم على متاعبي ولا أبوح بها لأحد خوفا من التسبب بمشكلة	٠.٨٦	دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥
١٥	يوجد في محيطي من يشعرني بالسعادة	٠.٧٥	دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥
١٦	يعاملني محيطي بلطف بغض النظر عن أفعالى	٠.٦٨	دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥
١٧	يشعرني من حولي بالاهتمام والمحبة	٠.٨١	دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥
١٨	أطلب المساعدة من والدي وإخواني عند التعرض لمشكلة	٠.٢٧	غير دالة
١٩	يساندني والدي منذ الصغر	٠.٥٣	دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥
٢٠	يحزنني غياب المساندة من أسرتي	٠.٧٥	دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥
٢١	أشعر بأنني وحيدة ليس لي أحد ألجأ إليه	٠.٨٤	دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥
٢٢	أفتقد المشاركة في أية مؤسسات أو	٠.٧٢	دالة عند مستوى

	جماعات اجتماعية		دلالة ٠.٠٥
٢٣	الجأ إلى المتخصصين طلباً للمساعدة والراحة	٠.١٣	غير دالة
٢٤	لدي قدرة التعامل مع المواقف الجديدة دون مساعدة	٠.٧٢	دالة عند مستوى دلالة 0.05
٢٥	يشعرني طلب المساعدة بالذل والانكسار .	٠.٧٠	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	الدرجة الكلية	٠.٦٥	دالة عند مستوى دلالة 0.05

❖ الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة(٠.٠٥= α.)

يتضح من جدول رقم (١٦) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، و تبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوي معنوية (٠.٠٥ =α) ما عدا الفقرات (٤، ١١، ١٨، ٢٣) ، وبذلك يعتبر المقياس صادقاً لما وضع لقياسه.

٢- **الصدق البنائي لمقياس المساندة الاجتماعية:** يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها.

جدول (١٧) معامل الارتباط بين درجة كل مجال

من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الرقم	المجال	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.sig)
١	**المساندة الاجتماعية**	٠.٦٣	دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (دلالة ٠.٠٥= α.)

يتضح من جدول (١٧) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات المقياس دالة إحصائياً وبدرجة قوية عند مستوي معنوية (٠.٠٥ =α) وبذلك تعتبر جميع مجالات المقياس صادقةً لما وضعت لقياسه.

عاشراً: ثبات مقياس المساندة الاجتماعية:

يقصد بثبات المقياس أن يعطي هذه المقياس النتيجة نفسها لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو الاستقرار في نتائج المقياس وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لوتم إعادة توزيعه على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات مقياس الدراسة من خلال طريقتين ،هما:

أ- طريقة التجزئة النصفية: حيث تم تجزئة فقرات الاختبار إلي جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية ، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية) ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown:

معامل الارتباط المعدل = $\frac{2r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية.

جدول (18) طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات المقياس

المجال	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
المساندة الاجتماعية	٠.٦٣	٠.٧٧

يتضح من جدول رقم (١٨) أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون Spearman Brown) مقبول ودال إحصائيًا.

ب- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient :

تم استخدام طريقة(ألفا كرونباخ)لقياس ثبات المقياس وبعد حساب معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس تبين أن معاملات ثبات الفقرات التي تكون منها المقياس تتمتع بدرجة عالية من الثبات مما جعل الباحث مطمئناً إلى تطبيقه، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول رقم (١٩).

جدول (١٩) قيمة معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس

المجال	معامل ألفا كرونباخ	الثبات❖
المساندة الاجتماعية	٠.٩٥١	٠.٩٧٥

❖الثبات = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

يتضح من جدول رقم (١٩) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة ، وكذلك قيمة الثبات كانت مرتفعة حيث بلغت (١.٠٧) وبهذا يكون المقياس في صورته النهائية قابل للتوزيع، وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق مقياس الدراسة وثباتها مما يجعله على ثقة بصحة المقياس وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة عن تساؤلات الدراسة .

الحادي عشر: المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

تم تفريغ المقياسين وتحليلهما من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS Statistical Package for the Social Sciences)، و تم استخدام

الاختبارات الإحصائية اللامعلمية (Non-Parametric Tests) ، وذلك لأن توزيع البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي وقد تم استخدام كل مما يلي:

- للتأكد من صدق وثبات أداتي الدراسة استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

١- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي: وتم استخدامها لمعرفة تكرار فئات متغير ما وتفيد في وصف عينة الدراسة المبحوثة، وتم استخدامها للإجابة عن السؤال الأول.

٢- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات المقياسين.

٣- معامل ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation Coefficient) للتجزئة النصفية.

٤- معامل ارتباط بيرسون: لقياس الارتباط بين الفقرة ومجالها وبين المجال والأداة ككل.

- للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

السؤالين الأول والثاني: استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: الانحرافات المعيارية، والنسب المئوية.

السؤال الثالث: استخدم اختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

عرض نتائج السؤال الأول والذي نص على:

ما انواع العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية في محافظه رفح؟

جدول(٢٠) يوضح المتوسط الحسابي والنسبي والترتيب

وقيمة الاختبار لكل مجال من مجالات مقياس العنف

المجال	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	درجة الموافقة
العنف النفسي والاجتماعي	٣.٩٦	٧٩.١٢	٠.٩٠	١٢.٣١	٠.٠٠❖	٣	كبيرة
العنف الجسدي	٤.١٦	٨٣.٢٤	٠.٩٢	١٢.٤	٠.٠٠❖	١	كبيرة
العنف الجنسي	٤.١٣	٨٢.٦١	٠.٨٦	١٢.٢	٠.٠٠❖	٢	كبيرة
الدرجة الكلية	٤.٠٨	٨١.٦٥	٠.٨٨	١٢.٤	٠.٠٠❖		

❖ المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠٥)

يتضح من جدول (٢٠) أن الدرجة الكلية للعنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية في محافظة رفح بلغت (٨١.٦٪) وهي نسبة مرتفعة ، ويرى الباحث أن متوسط العنف في محافظة رفح أعلى من كل المحافظات في الوطن ، وأعلى من السعودية حيث بلغ متوسط العنف في السعودية (٦٥.٢٪) ، لكنه أقل من البحرين حيث بلغ متوسط العنف ضد المرأة (٩٢.٤٪) ،و تبين أن العنف الجسدي أكثر أنواع العنف شيوعا وانتشارا حيث حصل على متوسط حسابي نسبي

(٨٣.٢٪)، و يليه العنف الجنسي وحصل على متوسط حسابي نسبي (٨٢.٦٪)، يليه العنف النفسي الاجتماعي وحصل على متوسط حسابي النسبي (٧٩.١٪) ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت أن الزوجة تتعرض للعنف بأنواعه في مختلف الدول الأجنبية والعربية ، لكن بمستويات مختلفة، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (إيمان موسى٢٠٠٧) التي أكدت زيادة استخدام العنف الجسدي ضد المرأة العراقية في الموصل، ودراسة (Ruhira & others ٢٠٠٧) التي أكدت زيادة حدة العنف الجسدي الموجه من الأزواج ضد الزوجات في بنغلادش، ويتفق الباحث مع نتائج دراسة (بريك، والقش٢٠١١) التي أكدت الآثار السلبية للعنف ضد المرأة، حيث يؤدى إلى اضطراب شخصية الزوجة المساء إليها وشعورها بالقلق والاكتئاب والإحساس بالدونية والعجز مما يدفعها لتكوين صيغة معرفية سلبية نحو ذاتها والآخرين وخاصة الزوج ونحو أسرتها ومستقبلها، ويتفق أيضا مع نتائج دراسة(بنة بوزبون٢٠٠٤) التي أكدت أن العنف ضد المرأة يسبب مشكلات سلوكية لدى لأبناء ويتفق الباحث مع نتائج دراسة(كاسيليا فيرنبرانت Cecilia Fernbrant ٢٠١٣)التي أكدت أن العنف بشكل عام يؤثر على الصحة النفسية للنساء في أغلب الأحيان ويؤدي إلى العزلة الاجتماعية وانعدام الثقة .

وفيما يلي عرض وتفصيل لمظاهر و أساليب كل نوع من انواع العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية في محافظة رفح :

أولا : مظاهر وأساليب العنف الجسدي الممارس من الزوج ضد الزوجة في محافظة رفح .

جدول رقم (٢١)المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig)

لكل فقرة من فقرات مجال مقياس العنف

الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	درجة الموافقة
يضربني على وجهي بيديه	٣.٦٧	٧٣.٤	٠.٨٠	١٠.٨	٠.٠٠❖	١١	متوسطة
عندما يضربني يحاول أن يخنقني	٤.٥١	٩٠.٢	٠.٨٤	١١.٧	٠.٠٠❖	٢	كبيرة
يدخلني إلى الغرفة ويمنعني من الخروج	٤.٤٢	٨٨.٤	٠.٨١	١١.٢	٠.٠٠❖	٥	كبيرة
عندما يحدث أي خلاف بيني وبينه يطردني من البيت	٣.٩٩	٧٩.٨	٠.٨١	١٢.١	٠.٠٠❖	٩	كبيرة
يحاول حرقي بأي شيء	٤.١٨	٨٣.٧	٠.٧٨	١٠.٧	٠.٠٠❖	٦	كبيرة
يهددني بأنه غير مسئول عن الإنفاق علي	٤.٤٨	٨٩.٦	٠.٧٨	٩.٣	٠.٠٠❖	٣	كبيرة

الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	درجة الموافقة
يضربني في مختلف أجزاء جسمي	٤.٦٢	٩٢.٥	٠.٨٣	١٠.٥	٠.٠٠❖	١	كبيرة
يستخدم أدوات مؤذية أثناء مشاجرته معي	٤.٠٩	٨١.٩	٠.٩٤	١١.٢	٠.٠٠❖	٧	كبيرة
يقذفني بأي شي أمامه أثناء مشاجرته معي	٤.٠٦	٨١.٣	٠.٨٤	١١.٣	٠.٠٠❖	٨	كبيرة
يسبب لي جروحاً وكسوراً أثناء ضربي	٣.٧٦	٧٥.٢	٠.٨٣	١١.٥	٠.٠٠❖	١٠	كبيرة
يهددني بأدوات حادة ومخيفة	٤.٤٣	٨٨.٦	٠.٨٨	١٠.٤	٠.٠٠❖	٤	كبيرة
الدرجة الكلية	٤.١٦	٨٣.٢٤	٠.٩٢	١٢.٤	٠.٠٠❖		

❖ المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول رقم (٢١) أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الثاني "العنف الجسدي" يساوي (٤.١٦) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٨٣.٢٤٪) وهو أكبر من (٦٠)، وقيمة اختبار الإشارة يساوي (١٢.٤) مما يدل على أن متوسط درجة الموافقة لهذا المجال قد زاد عن الدرجة المتوسطة وهي (٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة عالية من قبل

أفراد العينة على هذا المجال، وهذا يدلل على تعرض المرأة الفلسطينية المتزوجة للعنف الجسدي بمظاهر وأساليب مختلفة ومتنوعة وبنسب متفاوتة بدءا من الضرب في مختلف أنحاء الجسم وحصل على نسبة (٩٢.٥)، يليه الخنق وحصل على نسبة (٩٠.٢)،يليه التهديد بعدم الإنفاق وحصل على نسبة (٨٩.٦)، ثم التهديد باستخدام أدوات حادة مخيفة وحصل على نسبة (٨٨.٦)، يليه الحبس في الغرفة وتقييد الحرية وحصل على نسبة (٨٨.٤) ،يليه الحرق وحصل على نسبة (٨٣.٧)، ثم استخدام أدوات مؤذيه وحصل على نسبة (٨١.٩)، والقذف بأشياء وحصل على نسبة (٨١.٣)، انتهاءً بالطرد من المنزل بعد استنفاذ كل محاولات الإيذاء الجسدي وحصل على نسبة (٧٩.٨)، ويعتبر العنف الجسدي أكثر أنواع العنف شيوعا وانتشارا وممارسه ضد المرأة الفلسطينية وهو أكثر تأثيراً؛ لأنه يؤدي إلى الإضرار بحياة المرأة المادية والنفسية ويشعر المرأة بعدم قيمتها وأنها كائن ضعيف حيث يمارس الأزواج هذا الشكل من العنف ضد النساء من منطلق تفوقهم الجسماني والعضلي، ويعتقد الباحث أن استخدام العنف الجسدي يؤدي إلى انعدام الألفة والمحبة بين الزوجين، ويعزز مشاعر الكره والحقد والحزن والاستياء لدى المرأة المتزوجة، إلا أن المرأة وبالرغم من هذه المشاعر ترضخ للرجل خوفا من قوته وبسبب القيود التي فرضها المجتمع بثقافته وبسبب ما تعلمته خلال التنشئة الاجتماعية من ثقافة تعزز مفاهيم الخضوع الكامل للزوج، هذه التنشئة التي شرعنت استخدام العنف ضد المرأة وشرعنت تقبل المرأة للعنف والادعان له وهي مقهورة، وفي بعض الأحيان تتقبله دون الإفصاح عنه نتيجة بعض الاعتبارات منها الخجل والشعور بالنقص أو الخوف من المستقبل أو بسبب اعتمادها المادي على الرجل أو لعدم وجود من يساندها بعد الطلاق وبسبب نظرة المجتمع للمرأة المطلقة وما تحمله هذه النظرة من وصمة عار، أو خوفا من هدم الأسرة والحرص على الأبناء والرغبة في التواجد بقربهم.

ثانيا : مظاهر وأساليب العنف الجنسي الممارس من الزوج ضد الزوجة في محافظة رفح

جدول رقم (٢٢) يبين المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال مقياس العنف

الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	درجة الموافقة
يعاشرني لفترة محدودة وقصيرة	٣.٩٢	٧٨.٤	٠.٨٤	١٠.٦	٠.٠٠❖	٧	كبيرة
يتجاهل الاستجابة لرغبتي في المعاشرة	٤.٢٨	٨٥.٦	٠.٨٣	١١.١	٠.٠٠❖	٢	كبيرة
يجبرني أن أعاشره بدون رغبة	٤.٥٦	٩١.٣	٠.٧٩	٩.٣	٠.٠٠❖	١	كبيرة
تتسم علاقتنا الجنسية بالروتينية	٣.٨٣	٧٦.٧	٠.٨٧	١١.٨	٠.٠٠❖	٨	كبيرة
يقسو علي ويصرخ علي أثناء المعاشرة	٤.٠٥	٨١.١	٠.٨٩	١١.٧	٠.٠٠❖	٥	كبيرة
يعاشرني بقوة وعنف	٤.٢٢	٨٤.٤	٠.٨٨	١٠.٨	٠.٠٠❖	٣	كبيرة
تفتقر معاشرته لي للمداعبة	٣.٩٩	٧٩.٨	٠.٨٣	١١.٣	٠.٠٠❖	٦	كبيرة
يمتنع عن معاشرتي	٤.١٨	٨٣.٦	٠.٩١	١٢.٢	٠.٠٠❖	٤	كبيرة
الدرجة الكلية	٤.١٣	٨٢.٦١	٠.٢٦	١٢.٢	٠.٠٠❖		

❖ المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول رقم (٢٢) أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الثالث "العنف الجنسي" يساوي (٤.١٣) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٨٢.٦١٪) وهو أكبر من (٦٠)، وقيمة اختبار الإشارة يساوي (١٢.٢) مما يدل على أن متوسط درجة الموافقة لهذا المجال قد زاد عن الدرجة المتوسطة وهي (٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة عالية من قبل أفراد العينة على هذا المجال، وتبين من الجدول السابق أن أكثر مظاهر العنف الجنسي الذي تتعرض له المرأة الفلسطينية المتزوجة انتشارا وشيوعا هو إجبار المرأة على ممارسة الجنس (المعاشرة) بدون رغبة وحصل على نسبة (٩١.٣)، يليه تجاهل مشاعر المرأة ، ورغبتها في المعاشرة وحصل على نسبة (٨٥.٦)، ثم المعاشرة بعنف وقسوة وحصل على نسبة (٨٤.٤)، يليه الامتناع عن المعاشرة وحصل على نسبة (٨٣.٦) ثم استخدام القسوة والصراخ أثناء المعاشرة وحصل على نسبة (٨١.١)، يليه افتقار المعاشرة للمداعبة وحصل على نسبة (٧٩.٨)،يليه المعاشرة لفترة محدودة وقصيرة وحصل على نسبة (٧٨.٤)، يليه روتينية العلاقة الجنسية وحصل على نسبة (٧٦.٧)، ويرى الباحث أن العنف الجنسي له تأثير على المرأة ويصيب المرأة بكثير من الأمراض الجسدية والنفسية والاجتماعية أيضا، حيث يؤدي إلى الخوف والقلق والاضطراب والبرود الجنسي، وهذا ما أكدته دراسة (بريك ، والقش، ٢٠١١)، ويؤدي أحيانا إلى الانحراف للبحث عن وسيلة غير مشروعه لإشباع الرغبة الجنسية لا تصل إلى حد الاغتصاب كما هو موجود في العلاقة الزوجية المشروعة ، ويتم من خلالها مراعاة مشاعر المرأة، ويرى الباحث أن ممارسة العنف الجنسي ضد المرأة المتزوجة يدلل أن الرجل يتعامل مع زوجته كأنها دمية أو سلعه تباع وتشترى، لا قيمه لها ، وبدون أن يراعي مشاعرها ورغبتها الجنسية التي تعتبر وفقا للثقافة السائدة من ضمن محددات العيب والفجور.

ثالثا : مظاهر وأساليب العنف النفسي-الاجتماعي الممارس من الزوج ضد الزوجة في محافظة رفح :

جدول رقم (٢٣)المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال مقياس العنف

الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	درجة الموافقة
يتعمد أن يختار عبارات لا أحب أن أسمعها لأنها تغضبني	٣.٥٩	٧١.٨	٠.٧٦	١١.٥	٠.٠٠❖	٢٢	متوسطة
عندما أتحدث إليه في موضوع يتجاهلني	٤.٤	٨٨.١	٠.٧٩	١٠.٨٦	٠.٠٠❖	٣	كبيرة
لا يبدي تعاطفه معي عندما أتعرض لمشكلة	٣.٧٢	٧٤.٣	٠.٧٨	١٠.٢٧	٠.٠٠❖	١٧	متوسطة
لا يناقشني في أي موضوع	٣.٦٤	٧٢.٧	٠.٨١	١٢.٣	٠.٠٠❖	٢١	متوسطة
لا يحاول أن يسعدني	٣.٩٢	٧٨.٥	٠.٨١	١١.٧	٠.٠٠❖	١١	كبيرة
يشتمني ويتوعدني ويهددني	٤.٤٨	٨٩.٧	٠.٨٢	١٠.٨١	٠.٠٠❖	١	كبيرة

الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	درجة الموافقة
لا يوافقني الرأي حول أي موضوع	٣.٧١	٧٤.٢	٠.٨١	٩.٢٧	٠.٠٠❖	١٨	متوسطة
مهما حاولت أن أفعل له لا تعجبه تصرفاتي	٣.٦٩	٧٣.٧	٠.٨٢	١١.٦٩	٠.٠٠❖	٢٠	متوسطة
يحاول أن يفهمني أن بإمكانه مقاطعتي	٣.٧٧	٧٥.٣	٠.٨٦	١٠.٣٢	٠.٠٠❖	١٦	كبيرة
لا يتفاعل مع مشاعري عندما أكون حزينة بسبب أي موقف	٤.١٧	٨٣.١	٠.٧٧	١٠.٥٧	٠.٠٠❖	٧	كبيرة
يمنعني من رؤية بعض المقربين مني	٤.٠٣	٨٠.٥	٠.٨٢	١١.٣٩	٠.٠٠❖	٩	كبيرة
يناديني بأسماء وألفاظ لا أحبها	٤.١٨	٨٣.٧	٠.٨٢	١٠.٧٢	٠.٠٠❖	٦	كبيرة
يتشاجر معي لأتفه الأسباب	٣.٩٩	٧٩.٨	٠.٨٥	١١.٢٨	٠.٠٠❖	١٠	كبيرة
لا يبتسم في وجهي	٣.٨٧	٧٧.١	٠.٨٠	١١.٠١	٠.٠٠❖	١٢	كبيرة

الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	درجة الموافقة
يتعمد إهانتي ويشتمني أمام الآخرين	٣.٧٩	٧٥.٩	٠.٨٦	١٠.٣٤	٠.٠٠❖	١٥	متوسطة
يهمل مشاعري وأحاسيسي	٤.٢٧	٨٥.٤	٠.٧٩	٩.٥٧	٠.٠٠❖	٥	كبيرة
يمنعني من ممارسة هواياتي	٣.٨٤	٧٦.٨	٠.٨٦	١٢.٥١	٠.٠٠❖	١٤	كبيرة
يغادر أي مكان أكون متواجدة فيه	٤.٤٤	٨٨.٧	٠.٧٧	١٠.٦٤	٠.٠٠❖	٢	كبيرة
يصرخ في وجهي ولا يحدثني بلطف	٤.٣١	٨٦.٢	٠.٧٩	١١.٤٧	٠.٠٠❖	٤	كبيرة
يحرمني من أكون معه عندما يخرج لزيارة احد	٣.٦٩	٧٣.٩	٠.٨٠	١١.٣٠	٠.٠٠❖	١٩	متوسطة
يجعلني أنام وأنا أبكي وغضبانة	٣.٥٨	٧١.٦	٠.٩٠	١٢.١٢	٠.٠٠❖	٢٣	متوسطة
لا يوجد لديه حرص لتلبيه متطلباتي واحتياجاتي	٣.٨٨	٧٧.٥	٠.٨١	١٠.٢٩	٠.٠٠❖	١٣	كبيرة

الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	درجة الموافقة
يتعمد أن يغضبني أثناء تناول الطعام	٤.٠٧	٨١.٤	٠.٧٧	١١.٢٤	٠.٠٠❖	٨	كبيرة
يحرص أن يقوم بأفعال فيها عنف وقوة لكي يفزعني مثلا (يغلق أبواب والشبابيك بقوة شديدة ليفزعني)	٣.٤٧	٦٩.٤	٠.٧٢	١١.٠٧	٠.٠٠❖	٢٤	متوسطة
الدرجة الكلية	٣.٩٦	٧٩.١٢	٠.٩٠	١٢.٣١	٠.٠٠❖		

❖ المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول رقم (٢٣) أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الأول "العنف النفسي الاجتماعي" يساوي (٣.٩٦) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٧٩.١٢٪) وهو أكبر من (٦٠)، وقيمة اختبار الإشارة يساوي (١٢.٣١) مما يدل على أن متوسط درجة الموافقة لهذا المجال قد زاد عن الدرجة المتوسطة وهي(٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة عالية من قبل الزوجات تؤكد أنهن تعرضن للعنف النفسي الاجتماعي ، وتبين أن أكثر مظاهر هذا العنف شيوعا وانتشارا الشتم والتهديد وحصل على نسبة (٨٩.٧)، يليه مغادرة الزوج للمكان الذي توجد فيه المرأة وحصل على نسبة (٨٨.٧)، ثم تجاهل المرأة عندما تتحدث وحصل على نسبة (٨٨.١)، و الصراخ وعدم الحديث بلطف وحصل على نسبة (٨٦.٢)، يليه إهمال مشاعر المرأة وحصل على نسبه

(٨٥.٤) يليه استخدام أسماء مكروهة وحصل على نسبه (٨٣.٧)، يليه عدم التفاعل مع مشاعر المرأة وحصل على نسبة (٨٣.١)، يليه التعمد بإغضاب المرأة وقت الطعام وحصل على نسبة (٨١.٤)، يليه منع المرأة من زيارة أقربائها والتواصل الاجتماعي معهم وحصل على نسبة (٨٠.٥) ، يليه التشاجر لأتفه الأسباب وحصل على نسبة (٧٩.٨)، يليه عدم المحاولة لإسعاد المرأة وحصل على نسبة (٧٨.٥) يليه المنع من ممارسة الهوايات وحصل على نسبة (٧٦.٨)، ثم التعمد بالشتم والاهانة أمام الآخرين وحصل على نسبة (٧٥.٩)، انتهاءً بالتهديد بالمقاطعة والانفصال وحصل على نسبة (٧٥.٣) ويرى الباحث أن للعنف النفسي الاجتماعي تأثيراً على نفسية المرأة حيث يشعر المرأة بالدونية والعجز والنقص والاضطراب والخوف من الدخول في علاقات اجتماعية مع الآخرين، و يؤدي إلى عدم تفاعل المرأة مع أفراد أسرتها تفاعلاً ايجابياً ويحول دون قيام المرأة بدورها في عمليه التنشئة الاجتماعية السليمة لأطفالها، لكي يكونوا فاعلين في المجتمع، حيث أن الوضع النفسي للمرأة ينتقل عن طرق عمليتي المحاكاة والتقليد لأطفالها ويؤثر على سلوكهم المستقبلي وشخصياتهم ودورهم المجتمعي ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (بوزبون ،٢٠٠٤) التي أكدت أن العنف ضد المرأة يسبب مشكلات سلوكية لدى الأبناء، ويرى الباحث أن العنف يمنع المرأة من المساهمة في عملية التنمية المجتمعية ويعطل قدراتها.

للإجابة على السؤال الثاني والذي يتمثل في الاجابة على " ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى الزوجة المعنفة في محافظة رفح "

جدول رقم (٢٤) المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig)
لكل فقرة من فقرات مقياس المساندة الاجتماعية

الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	درجة الموافقة
أجد من يساعدني عندما أكون في مأزق أو أقع في مشكلة	٤.٠٦	٨١.٢	٠.٧٩	١١.٣	٠.٠٠❖	7	كبيرة
لا يوجد لدي صديقات مقربات مني وحميمات	٣.٨٧	٧٧.٥	٠.٨٢	٩.٤	٠.٠٠❖	19	كبيرة
أغلب أفراد أسرتي لا يقدمون لي المساندة عندما أحتاج لهم	٣.٨٤	٧٦.٨	٠.٨٠	١٠.٧	٠.٠٠❖	20	كبيرة
أطلب المساعدة عند التعرض لمشكلة	٤.٠٢	٨٠.٤	٠.٧٨	١٢.٤	٠.٠٠❖	9	كبيرة
أشعر بالراحة لمساندة أحد أفراد أسرتي لي	٤.١٦	٨٣.١	٠.٨١	١١.٢	٠.٠٠❖	5	كبيرة
يصعب علي الوثوق في أحد لأبوح له بأسراري	٤.٥٨	٩١.٧	٠.٧٦	١٠.٥	٠.٠٠❖	١	كبيرة

الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	درجة الموافقة
أجد من يساعدني عندما أحتاج لمساعدة	٣.٨١	٧٦.١	٠.٨١	١١.٧	٠.٠٠❖	٢١	كبيرة
أعتقد أن الناس لا يحتاجون إلى مساعدة بعضهم	٣.٥٦	٧١.٢	٠.٨١	١١.٣	٠.٠٠❖	٢٥	متوسطة
يشعرني المقربون مني عند تعرضي لمشكلة أنني وحدي	٤.٤٢	٨٨.٤	٠.٩١	١٠.٥	٠.٠٠❖	٢	كبيرة
الجأ للمقربين مني عند تعرضي لمشكلة	٤.٠٥	٨١.٠	٠.٨٩	١١.٤	٠.٠٠❖	٨	كبيرة
يهمني المساندة الوجدانية من المقربين مني	٣.٩٩	٧٩.٨	٠.٨٧	١٠.١	٠.٠٠❖	١٤	كبيرة
تشعرني أسرتي بالقوة والشجاعة وأنني لست وحدي في مواجهة مشاكل الحياة	٣.٦٧	٧٣.٤	٠.٨٣	١١.١	٠.٠٠❖	١٢	كبيرة
تساعدني أسرتي عندما أكون بحاجة إلى مساعدة	٤.٢١	٨٤.١	٠.٩١	١٠.٦	٠.٠٠❖	٤	كبيرة
أتكتم على متاعبي ولا أبوح بها لأحد خوفا من التسبب بمشكلة	٣.٨٧	٧٧.٥	٠.٧٧	٩.٨	٠.٠٠❖	١٦	كبيرة

الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	درجة الموافقة
يوجد في محيطي من يشعرني بالسعادة	٣.٨٤	٧٦.٨	١.٠٣	١٢.٢	٠.٠٠❖	١٨	كبيرة
يعاملني محيطي بلطف بغض النظر عن أفعالي	٣.٩١	٧٨.٢	٠.٩٢	١١.٣	٠.٠٠❖	١٥	كبيرة
يشعرني من حولي بالاهتمام والمحبة	٤.٠٣	٨٠.٥	٠.٩١	١١.٤	٠.٠٠❖	١١	كبيرة
اطلب المساعدة من والدي وإخواني عند التعرض لمشكلة	٣.٩٩	٧٩.٧	٠.٧٨	١٠.٧	٠.٠٠❖	١٣	كبيرة
يساندني والدي منذ الصغر	٣.٦١	٧٢.٢	٠.٨٤	١٠.٢	٠.٠٠❖	٢٤	متوسطة
يحزنني غياب المساندة من أسرتي	٤.٠٧	٨١.٥	٠.٨٦	١١.٧	٠.٠٠❖	١٠	كبيرة
أشعر بأنني وحيدة ليس لي أحد الجأ إليه	٤.٢٧	٨٥.٤	٠.٩٣	١١.٣	٠.٠٠❖	٣	كبيرة
أفتقد للمشاركة في أي مؤسسات أو جماعات اجتماعية	٣.٧٢	٧٤.٣	٠.٩٤	١١.٥	٠.٠٠❖	٢٣	متوسطة
الجأ إلى المتخصصين طلباً للمساعدة والراحة	٣.٨٩	٧٧.٨	٠.٨٥	١٠.٦	٠.٠٠❖	١٧	كبيرة

الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	درجة الموافقة
لدي قدرة التعامل مع المواقف الجديدة دون مساعدة	٤.١٢	٨٢.٤	٠.٧٩	١١.٥	٠.٠٠❖	٦	كبيرة
يشعرني طلب المساعدة بالذل والانكسار	٣.٧٧	٧٥.٣	١.٠٤	١٢.٣	٠.٠٠❖	٢٢	كبيرة
الدرجة الكلية	٣.٩٩	٧٩.٧١	٠.٨٦	١٢.٦	٠.٠٠❖	١٢	

❖ المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول رقم (٢٤) أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات "مقياس المساندة الاجتماعية" يساوي (٣.٩٩) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٧٩.٧١٪)، وهو أكبر من (٦٠)، وقيمة اختبار الإشارة يساوي (١٢.٦) مما يدل على أن متوسط درجة الموافقة لهذا المجال قد زاد عن الدرجة المتوسطة وهي(٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة عالية من قبل أفراد العينة على هذا المجال، وتبين أن من أساليب طلب المساندة الاجتماعية اللجوء للمقربين عند التعرض لمشكلة وحصل على نسبة (٨٩.٩٪)، يليه طلب المساندة من الأهل أو الإخوة عن التعرض لمشكلة وحصل على نسبة (٧٥.٥٪)، ويرى الباحث أن الزوجات لجأن لاستخدام استراتيجيات لمواجهة عنف الزوج وهي استراتيجيات مقبولة اجتماعيا وثقافيا و تتمثل بالرجوع للأهل والإخوة، و عدم اللجوء إلى استخدام طرق أخرى، خاصة الانفصال وذلك حرصا من الزوجات على عدم قطع العلاقة نهائيا مع الزوج والى الاستقرار الأسري وحرصا على الأطفال وإعطاء فرصة للتدخل من قبل الأهل لتوجيه الزوج لعدم استخدام العنف في التعامل مع الزوجة ، بالإضافة إلى عدم وجود قانون فلسطيني يمنع العنف ضد المرأة وحتى لو كان

موجـوداً لا يوجـد وعـي لـدى المـرأة بهـذا القـانون ، بالإضـافة إلى تـأثير الثقافـة البطريركيـة المتجـدرة في الشخصـية الفلسـطينية والـتي انتقلـت خـلال التنشـئة الاجتماعية للمرأة وجعلتها أكثر إذعاناً وانصياعاً وخوفاً من الرجل وتجعلها لا تميل للاصطدام معه ويبقى الرجل له مكانة مميزة عند المرأة، وتبين من خلال النتائج أن نسـبة مـن النسـاء لا يـرغبن في طلـب المسـاندة الاجتماعيـة، فلقـد أكـدت نسـبة (٢٠.٢٩٪) مـن النسـاء المتزوجـات أنهـن لا يطلـبن مسـاندة اجتماعيـة مـن المقـربين ، وتبين نسبة (٧٨.٦ ٪) أنهـن يشـعرن بالوحدة و لا يثقن بأحد، ونسبة(٧١.٠ ٪) من الزوجـات أكـدن أنهـن لا يتحـدثن عـن أسـرارهن ، يليـه لا يوجـد صـديقات مقربـات وحميمـات وحصـل علـى نسـبة (٧٦.٢ ٪) وهـذا يشـير إلى مـدي اسـتعداد المـرأة الفلسـطينية لتقبـل للعنـف، وفي ضـوء النظريـة الأبويـة يمكـن تفسـير عـدم طلـب الزوجات المعنفات للمساندة أو الدعم الاجتماعي من أسـرهن لمواجهـة مـا يتعرضـن لـه من العنف أو الحد منه نظراً لاعتقادهن بان لا فائدة من ذلك في ظل اقتناع الأهل وخاصة الآباء والأخوة بالآراء البطريركية والتوقعات نحو الحياة الزوجية وبالآراء السلبية نحو النساء والتي تدعم الزوج ، ولا تؤنبه بل بالعكس اللجوء للأهل من وجهة نظرهن يؤدي إلى التوبيخ والتأنيب الزائد بالتقصير في حقوق الزوج لذلك لا يرغبن في طلب الدعم الاجتماعي، خوفا من زيادة المشاكل الزوجية لذلك يرغبن في الخضـوع والخنـوع والاستسـلام ، وهـذه النتيجـة تتفـق مـع نتـائج دراسـة (بوزبون ، ٢٠٠٤) الـتي أكـدت أن أغلبيـة الزوجـات البحرينيـات المعنفـات لا يلجـأن إلى طلـب مسـاعده مـن الأهـل وأيضـا دراسـة (بريـك، والقـش ٢٠١١) ، ودراسـة (Ruchira & others2007) الـتي أكـدت احتفـاظ النسـاء المعنفـات بالصـمت وعدم طلب مساندة .

للإجابة على السؤال الثالث والذي يتمثل في الاجابة على " هل توجد علاقة بين العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة والمساندة الاجتماعية للزوجة في محافظة رفح " ؟

جدول رقم (٢٥) المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig)

لكل فقرة من فقرات مقياس المساندة الاجتماعية

الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	درجة الموافقة
أجد من يساعدني عندما أكون في مأزق أو أقع في مشكلة	٣.٧٠	٧٤	٠.٦٧	١٠.٢	٠.٠٠❖	١٢	متوسطة
لا يوجد لدي صديقات مقربات مني وحميمات	٣.٨١	٧٦.٢	٠.٨٥	١١.١	٠.٠٠❖	٧	متوسطة
اغلب أفراد أسرتي لا يقدمون لي المساندة عندما أحتاج لهم	٣.٦٥	٧٣.١	٠.٧٦	١٠.٥	٠.٠٠❖	١٣	متوسطة
أطلب المساعدة عند التعرض لمشكلة	٣.٦٣	٧٢.٦٣	٠.٧٣	١٠.٨	٠.٠٠❖	٢٠	متوسطة
أشعر بالراحة لمساندة أحد أفراد أسرتي لي	٣.٥٧	٧١.٤	٠.٦٩	١١.٦	٠.٠٠❖	٢٤	متوسطة
يصعب علي الوثوق في أحد لأبوح له بأسراري	٣.٥٥	٧١.٠	٠.٧١	٩.٦	٠.٠٠❖	٢٥	متوسطة

الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	درجة الموافقة
أجد من يساعدني عندما أحتاج لمساعدة	٣.٦٤	٧٢.٩١	٠.٦٨	١٠.١	٠.٠٠❖	١٩	متوسطة
أعتقد أن الناس لا يحتاجون إلى مساعدة بعضهم .	٣.٥٩	٧١.٩	٦٨ .٠	١٠.٢	٠.٠٠❖	٢١	متوسطة
يشعرني المقربون مني عند تعرضي لمشكلة أنني وحدي.	٣.٧٧	٧٥.٣٨	٠.٧٢	١٠.٧	٠.٠٠❖	١٠	متوسطة
الجأ للمقربين مني عند تعرضي لمشكلة .	٤.٤٨	٨٩.٦	٠.٧٦	١١.٨	٠.٠٠❖	١	متوسطة
يهمني المساندة الوجدانية من المقربين مني	٣.٨٣	٧٦.٦١	٠.٦٧	١٠.٤	٠.٠٠❖	٦	متوسطة
تشعرني أسرتي بالقوة والشجاعة وأنني لست وحدي في مواجهة مشاكل الحياة.	٣.٨٢	٧٦.٤٧	٠.٧٦	١١.٨	٠.٠٠❖	٨	متوسطة

الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	درجة الموافقة
تساعدني أسرتي عندما أكون بحاجة إلى مساعدة	٣.٦٤	٧٢.٩	٠.٧٦	١٢.١	٠.٠٠❖	٢٢	متوسطة
أتكتم على متاعبي ولا أبوح بها لأحد خوفا من التسبب بمشكلة .	٣.٧٥	٧٥.٠	٠.٦٩	١٠.٩	٠.٠٠❖	١١	متوسطة
يوجد في محيطي من يشعرني بالسعادة	٣.٩	٧٨.٢	٠.٧١	١١.٦	٠.٠٠❖	٥	متوسطة
يعاملني محيطي بلطف بغض النظر عن أفعالي	٤.١١	٨٢.٢	٠.٧٣	١٠.٧	٠.٠٠❖	٢	متوسطة
يشعرني من حولي بالاهتمام والمحبة	٣.٦	٧٢.٢	٠.٦٢	٩.٧	٠.٠٠❖	٢٣	متوسطة
أطلب المساعدة من والدي وأخواني عند التعرض لمشكلة	٣.٧٧	٧٥.٥٣	٠.٦٨	١١.٥	٠.٠٠❖	١٧	متوسطة
يساندني والدي منذ الصغر	٣.٧١	٧٤.٢	٠.٦٩	١٠.٧	٠.٠٠❖	١٨	متوسطة
يحزنني غياب المساندة من أسرتي	٣.٦٥	٧٣.٩	٠.٨٧	١٠.٩	٠.٠٠❖	١٦	متوسطة

الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	درجة الموافقة
أشعر بأنني وحيدة ليس لي أحد ألجأ إليه	٣.٩	٧٨.٦	٠.٧١	١١.٨	٠.٠٠❖	٤	متوسطة
أفتقد المشاركة في أية مؤسسات أو جماعات اجتماعية	٣.٧	٧٤.١	٠.٦٢	١٢.٠٤	٠.٠٠❖	١٤	متوسطة
ألجأ إلى المتخصصين طلباً للمساعدة والراحة	٤.٠٧	٨١.٤	٠.٧٣	١١.٣	٠.٠٠❖	٣	متوسطة
لدي قدرة للتعامل مع المواقف الجديدة دون مساعدة	٣.٧٤	٧٤.٦	٠.٦٤	١٠.٨	٠.٠٠❖	١٥	متوسطة
يشعرني طلب المساعدة بالذل والانكسار	٣.٨	٧٦.٥	٠.٦٥	١١.٤	٠.٠٠❖	٩	متوسطة
الدرجة الكلية	٣.٧٩	٧٥.٨١	٠.٦٩	١١.٦	٠.٠٠❖		

❖ المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول رقم (٢٥) أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات "مقياس المساندة الاجتماعية" يساوي (٣.٧٩) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٧٥.٨١٪) وهو أكبر من "٦٠"، وقيمة اختبار الإشارة يساوي (١١.٦) مما يدل على أن متوسط

درجة الموافقة لهذا المجال قد زاد عن الدرجة المتوسطة (٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة عالية من قبل أفراد العينة على هذا المجال ، مما يعني أنه توجد هناك علاقة ارتباطية بين العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة والمساندة الاجتماعية، من وجهة نظر المعنفات، وهذا يعني انه في مقابل العنف تلجأ المعنفات إلى المساندة الاجتماعية أو الحصول على الدعم الاجتماعي من الأهل والإخوة والمقربين، وعدم التفكير بالانفصال أو الطلاق، حيث أن اللجوء للأهل لا يعني إنهاء العلاقة الزوجية، بل تعني إعطاء فرصه للإصلاح بين الزوجين أو الضغط على الزوج لتعديل سلوكه ، وطبيعة الثقافة الفلسطينية تعطي حقاً للأهل التدخل في شؤون المرأة، هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة(الجهاز المركزي للإحصاء٢٠١١)، ودراسة(بوزبون ،٢٠٠٤)،حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية وجود مساندة للمرأة .

للإجابة على التساؤل الرابع والذي ينص على : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) للعنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تبعاً للمتغيرات(عدد الأبناء - عمر الزوجة- عمر الزوج- المستوى التعليمي للزوجة- المستوى التعليمي لزوج- مستوى الدخل- عمل الزوجة – فارق العمر بين الزوجين)؟

ويتفرع من هذا التساؤل كل من الفرضيات التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير عدد الأبناء .

جدول رقم (٢٦) اختبار (ف) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري

البيان	مصدر التغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير عدد الأبناء	بين المجموعات	٧٠.٦٢٦	٢	٣٥.٣١٣	٣٤٠.٨٨٤	٠.٠٠ دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	٥١.٤٨٦	٤٩٧	٠.١٠٤		
	المجموع	١٢٢.١١٢	٤٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٢٦) بالنسبة للعنف النفسي الاجتماعي والعنف الجسدي أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار (ف) كانت أقل من مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$) وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير عدد الأبناء، حيث تبين أن الزوجات اللواتي لديهن ثلاثة أبناء فأكثر عرضة للعنف النفسي الاجتماعي والعنف الجسدي ، ويرى الباحث أن ثمة علاقة طردية بين زيادة الإنجاب و زيادة أعباء الحياة الزوجية بسبب متطلبات الأسرة وبين زيادة مستوى العنف وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة(ابو نجيله ، ٢٠٠٥) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تعرض الزوجات للعنف الزوجي عدد الأبناء .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير عمر الزوجة .

جدول رقم (٢٧) اختبار (ف) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري

البيان	مصدر التغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير عمر الزوجة	بين المجموعات	٢٥٤.٣٢٦	٢	١٢٧.١٦٣	٨٠٧.٩١٧	٠.٠٠٠ دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	٧٨.٢٢٦	٤٩٧	٠.١٥٧		
	المجموع	٣٣٢.٥٥٢	٤٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٢٧) بالنسبة لجميع المجالات أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار One Way ANOVA كانت أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العنف الممارس من الزوج تعزى لمتغير عمر الزوجة لكل مجال من مجالات الدراسة، حيث تبين أن الزوجات اللواتي اعمارهن (٣٠ سنة فأقل) هن الأكثر تعرضاً للعنف، وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة (أبو نجيله ، ٢٠٠٥) التي أكدت على عدم وجود علاقة بين تعرض الزوجات للعنف باختلاف أعمارهن عند الزواج أو أعمارهن وقت إجراء الدراسة، وهذا يعني أن العنف يزداد عند مرحلة عمرية محددة عند المرأة، وممكن أن يعزى زيادة درجة العنف في هذه المرحلة إلى عدم تفهم المرأة لطبيعة الحياة الزوجية ومتطلباتها ولعدم وجود توافق بين الزوجين في المرحلة الأولى من الزواج، ويزداد هذا التوافق في المراحل العمرية الأخرى .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير عمر الزوج .

جدول رقم (٢٨) اختبار (ف) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري

البيان	مصدر التغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير عمر الزوج	بين المجموعات	٢١٧.١٤٩	٢	١٠٨.٥٤٧	٦٧٧.٤٧٠	٠.٠٠ دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	٧٩.٦٥١	٤٩٧	٠.١٦٠		
	المجموع	٢٩٦.٨٠٠	٤٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٢٨) بالنسبة لجميع المجالات أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار One Way ANOVA كانت أقل من مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$) وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير عمر الزوج لكل مجال من مجالات الدراسة، حيث تبين أن الازواج من عمر(٣٠- ٤٠ سنة) هم الأكثر ممارسة للعنف ضد زوجاتهم ، وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة (أبو نجيله ، ٢٠٠٥) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تعرض الزوجات للعنف باختلاف أعمار أزواجهن، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (بوزبون ، ٢٠٠٤)التي أكدت أن العنف يزداد في المرحلة (٢٠ سنة) فأقل، ويعزى ذلك الى استمرار سيطرة وتأثير أسرة المنشأ أو الأصل للزوج على تصرفاته وسلوكه، وقوة تأثير الثقافة الابوية على الزوج.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوجة.

جدول رقم(٢٩) اختبار (ف) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري

البيان	مصدر التغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوجة	بين المجموعات	١٣٦.٣٧٤	٢	٦٨.١٨٧	٤٣٣.٢٥١	٠.٠٠ دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	٧.٨٢٦	٤٩٧	٠.٠١٦		
	المجموع	١٤٤.٢٠٠	٤٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٢٩) بالنسبة لجميع المجالات أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار One Way ANOVA كانت أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوجة لكل مجال من مجالات الدراسة، حيث تبين أن الزوجات اللواتي لديهن مستوى تعليمي (ثانوي فأقل) هن الأكثر عرضاً للعنف مقارنة بغيرهن، وهذه النتيجة تؤكد تأثير المستوى التعليمي للزوجة على تعرضها للعنف، فكلما ازداد المستوى التعليمي للزوجة كلما قل تعرضها للعنف، وهذه الدراسة تتفق مع دراسة (الصبان ،٢٠٠٩) التي أكدت وجود علاقة في مستوى العنف الممارس ضد الزوجة ومستواها التعليمي، وتتفق مع نتائج دراسة (بوزبون ،٢٠٠٤) التي أكدت أن حصول المرأة البحرينية على مستوى تعليمي عال يجعلها أقل تعرضاً للعنف ، وتتفق مع نتائج دراسة(ابو نجيلة ،٢٠٠٥) التي أكدت ان الزوجات الأكثر تعليماً أقل تعرضاً للعنف، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة(ر الصبان ،٢٠٠٩) التي أكدت وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الإساءة إلى الزوجة السعودية باختلاف مستوى تعليم الزوجة .

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) بين متوسط العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوج .

جدول رقم (٣٠) اختبار (ف) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري

البيان	مصدر التغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوج	بين المجموعات	١٨٦.٦٥٩	٢	٩٣.٣٣٠	١٥٥.٠٤٨	٠.٠٠ دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	٢٩.٨٢٩	٤٩٧	٠.٠٦٠		
	المجموع	٢١٦.٤٨٨	٤٩٩			

يتضح من الجدول رقم(٣٠) بالنسبة لجميع المجالات أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار One Way ANOVA كانت أقل من مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$) وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوج لكل مجال من مجالات الدراسة، حيث تبين أن الازواج الذين لديهم مستوى تعليمي (ثانوي فأقل) هم الاكثر ممارسة للعنف لدى الزوجات ، وهذه النتيجة تتسق مع أطروحات النظرية البطريركية في النظرة إلى المرأة حيث أكدت النظرية على سيطرة وهيمنة الرجل على المرأة وعلى الحياة الأسرية واستخدامه كافة الوسائل التي تمكنه من ذلك بما فيها استخدام العنف، وبالتالي تتجذر هذه الأفكار في عقلية الرجل العربي، خاصة اذا كان مستواه التعليمي منخفض وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة (عبير الصبان ٢٠٠٩) التي أكدت عدم وجود علاقة في مستوى العنف الممارس ضد الزوجة والمستوى التعليمي للزوج، وتتفق نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة (نارد ،٢٠٠٦) الذي أكد أن محدودية التعليم أو عدمه من أسباب العنف ضد النساء، وتتفق مع نتائج دراسة (بريك ، و القش٢٠١١)التي أكدت

أن ثلث المعنفات اللواتي تعرضن للعنف الجسدي ينتمين إلى أسر مستوى الزوج التعليمي فيها (ثانوية فأقل)، وانخفضت هذه النسبة للواتي يعشن مع أزواج مستواهم التعليمي جامعي فما فوق ، وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة نتائج (ابو نجيلة٢٠٠٥)التي أكدت أن الزوجات اللواتي يتزوجن من رجال مستواهم التعليمي مرتفع أقل تعرضاً للعنف.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq \alpha$) بين متوسط العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير مستوى الدخل .

جدول رقم(٣١) اختبار تحليل التباين الاحادي

البيان	مصدر التغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير مستوى الدخل	بين المجموعات	٢١٤.٠٦١	٢	١٠٧.٠٣١	٤٢٧.٧٨٨	٠.٠٠ دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	١٢٤.٣٤٧	٤٩٧	٠.٢٥٠		
	المجموع	٣٣٨.٤٠٨	٤٩٩			

يتضح من جدول رقم(٣١) أنه بالنسبة لمجالات الأربعة السابقة كانت القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبارOne Way ANOVA كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير مستوى الدخل، حيث أن الازواج الذين يقل مستوى الدخل لديهم عن (١٥٠٠ شيكل) هم ممارسة للعنف، وهذه النتيجة تؤكد تأثير العوامل المادية الاقتصادية ومن ضمنها مستوى الدخل على درجة ممارسة العنف ضد المرأة، ويؤكد الباحث أن هذا السبب يعتبر من الأسباب المهمة التي تفسر زيادة درجة العنف الممارس من الأزواج ضد زوجاتهم في محافظة

رفح ،وذلك بسبب الحصار الفروض على قطاع غزة وانتشار الفقر والبطالة، وانخفاض مستوى دخل الشهري للأسر، ومحافظة رفح تعتبر من أكبر محافظات قطاع غزة وأغلب سكانها يعيشون في مخيمات تدار من وكالة الغوث الدولية، وترتفع فيها نسبة البطالة وتزداد نسبة الفقر، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو نجيلة ،٢٠٠٥) التي أكدت وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي والعنف، وتؤكد أنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي قلت درجة العنف الممارس ضد الزوجة والعكس صحيح، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (نارد، ٢٠٠٦) الذي أكد أن العنف الأسري يحدث لدى كل الطبقات الاجتماعية لكن يزداد في حالة الفقر، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (بوزبون٢٠٠٤) التي أكدت أن العنف يزداد عند انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة وانخفاض الدخل الأسري ، وتتفق هذه النتيجة ايضا مع نتائج دراسة (فيرنبرانت Fernbrant ، ٢٠١٣) التي أكدت أن انخفاض الدخل من اسباب زيادة العنف الممارس ضد الزوجات.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير عمل الزوجة.

جدول رقم(٣٢) اختبار (ف) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري

الأبعاد	عمل الزوجة	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت "	مستوى الدلالة
العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير عمل الزوجة	تعمل	٤٥	١.٨٢٠	٠.٣٨٥	٤٩٩	١٠٥.٨٢٣	٠.٠٠ دالة احصائياً
	لا تعمل	٤٥٥					

يتضح من الجدول رقم (٣٢) بالنسبة للعنف النفسي الاجتماعي والعنف الجسدي كانت القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار (ت) أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطات العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير عمل الزوجة، حيث تبين النتائج أن النساء اللاتي لا يعملن هم الأكثر تعرضا للعنف النفسي والجسدي، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (محافظه، والعواودة ٢٠١١) التي أكدت تعرض النساء العاملات للعنف الوظيفي والعنف الأسري والعنف الجندري، ويرى الباحث أن عمل المرأة شكل لها حماية لعدم التعرض للعنف الجسدي والعنف النفس والاجتماعي لكن لم يحمها من التعرض للعنف الجنسي، وبالتالي مشاركة المرأة للرجل في الإنفاق على المنزل وتحمل المسؤولية المادية مع الرجل أصبح من متطلبات وشروط الزواج، وكأن المرأة تقدم رشوة لعدم التعرض للعنف، وبالتالي كلما تحسن المستوى المادي للأسرة كلما قلت درجة العنف، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو نجيلة٢٠٠٥) التي أكدت ان الزوجات اللواتي يعملن أقل تعرضاً للعنف وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبير الصبان٢٠٠٩) التي أكدت وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الإساءة لدى الزوجات السعوديات العاملات وغير العاملات لصالح الزوجات السعوديات غير العاملات.

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين .

جدول رقم (٣٣) اختبار تحليل التباين الاحادي

البيان	مصدر التغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوج والزوجة	بين المجموعات	١٢٧.٤٠٨	٢	٦٣.٧٠٤	٤٥٩.٢٢٥	٠.٠٠ دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	٦٨.٩٤٤	٤٩٧	٠.١٣٦		
	المجموع	١٩٦.٣٥٢	٤٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٣٣) أنه بالنسبة لجميع المجالات أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار One Way ANOVA كانت أقل من مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$) وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين لكل مجال من مجالات الدراسة، حيث تبين أن درجة العنف تزداد عند الفارق العمري من (٥- ١٠) سنوات وتقل في المراحل العمرية الأخرى، ويرى الباحث ان الفارق العمري بين زوجين يعتبر من اسباب عدم التوافق الاجتماعي والتفاهم بين الزوجين ، ويسبب كثير من المشاكل، وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة (أبو نجيلة٢٠٠٥) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تعرض الزوجات للعنف الزوجي باختلاف أعمارهن عند الزواج، أو باختلاف أعمارهن الحالية، وباختلاف أعمار أزواجهن، ومدة الزواج .

للإجابة على التساؤل الخامس والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 >$) في المساندة الاجتماعية للزوجة تبعاً للمتغيرات (عدد الأبناء- عمر الزوجة - عمر الزوج - المستوى التعليمي للزوجة- المستوى التعليمي للزوج- مستوى الدخل – عمل الزوجة– فارق العمر بين الزوجين)؟

ويتفرع من هذا التساؤل كل من الفرضيات التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المساندة الاجتماعية للزوجة تعزى لمتغير عدد الأبناء.

جدول رقم (٣٤) اختبار (ف) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

البيان	مصدر التغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير عدد الأبناء	بين المجموعات	٧٣.٧٣٢	٢	٣٦.٨٦٦	٣٧٨.٧٨١	٠.٠٠ دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	٤٨.٣٨٠	٤٩٧	٠.٠٩٧		
	المجموع	١٢٢.١١٢	٤٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٣٤) بالنسبة للعنف النفسي الاجتماعي والعنف الجسدي أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار (ت) كانت أقل من مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$) وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير عدد الأبناء، حيث تبين أن الزوجات اللواتي لديهن ثلاثة أبناء فأكثر هن أكثر طلبا للمساندة الاجتماعية من الأهل والمقربون، والطلب منهم التدخل لحل الخلافات الأسرية ، وذلك بسبب حرصهن على استقرار الأسرة والرغبة في عدم ترك الأبناء ، وعدم طلب الطلاق والانفصال.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المساندة الاجتماعية للزوجة تعزى لمتغير عمر الزوجة .

جدول رقم (٣٥) اختبار تحليل التباين الاحادي

البيان	مصدر التغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية للزوجة تعزى لمتغير عمر الزوجة	بين المجموعات	٢٥٤.٣٢٦	٢	١٢٧.١٦٣	٨٠٧.٩١٧	٠.٠٠ دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	٧٨.٢٢٦	٤٩٧	٠.١٥٧		
	المجموع	٣٣٢.٥٥٢	٤٩٩			

يتضح من الجدول رقم(٣٥) بالنسبة لجميع المجالات أن القيمة الاحتمالية(.Sig) المقابلة لاختبار One Way ANOVA كانت أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العنف الممارس من الزوج تعزى لمتغير عمر الزوجة لكل مجال من مجالات الدراسة، حيث تبين أن الزوجات اللواتي اعمارهن (٣٠ سنة فأقل) يلجان إلى الأهل والمقربون لطلب المساندة الاجتماعية او الدعم ويعتقد الباحث ان المرأة في هذه المرحلة العمرية تكون ملتصقة اكثر بأسرة المنشأ ، ودائما تطلب المشورة وتطلب المساعدة لحل الخلافات التي تواجها .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في المساندة الاجتماعية للزوجة تعزى لمتغير عمر الزوج .

جدول رقم (٣٦) اختبار تحليل التباين الاحادي

البيان	مصدر التغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية للزوجة تعزى لمتغير عمر الزوج	بين المجموعات	٢١٧.١٤٩	٢	١٠٨.٣٧٤	٦٧٧.٤٧٠	٠.٠٠ دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	٧٩.٦٥١	٤٩٧	٠.١٦٠		
	المجموع	٢٩٦.٨٠٦	٤٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٣٦) بالنسبة لجميع المجالات أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار One Way ANOVA كانت أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير عمر الزوج لكل مجال من مجالات الدراسة، حيث تبين أن الزوجات اللواتي أزواجهن ضمن الفئة العمرية (٣٠- ٤٠ سنة) هن الأكثر طلباً للمساندة الاجتماعية من قبل الأهل والمقربون لأنهن الأكثر تعرضا للعنف (نتائج الدراسة الحالية).

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المساندة الاجتماعية للزوجة ضد الزوجة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوجة .

جدول رقم (٣٧) اختبار تحليل التباين الاحادي

البيان	مصدر التغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية للزوجة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوجة	بين المجموعات	٩٧.٢٤٣	٢	٤٨.٦٢٢	٥١٤.٦٢٢	٠.٠٠ دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	٤٦.٩٥٧	٤٩٧	٠.٠٩٤		
	المجموع	١٤٤.٢٠٠	٤٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٣٧) بالنسبة لجميع المجالات أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار One Way ANOVA كانت أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوجة لكل مجال من مجالات الدراسة، حيث تبين أن الزوجات اللواتي لديهن مستوى تعليمي(ثانوي فأقل)هن الاكثر حاجة للمساندة الاجتماعية من الأهل والمقربون وذلك لقلة معرفتهن بتدبير أمورهن ،وقلة خبراتهن الحياتية.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في المساندة الاجتماعية للزوجة ضد الزوجة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوج .

جدول رقم (٣٨) اختبار تحليل التباين الاحادي

البيان	مصدر التغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية للزوجة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوج	بين المجموعات	١٨٦.٦٥٩	٢	٩٣.٣٣٠	١٥٥.٠٤٨	٠.٠٠ دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	٢٩.٨٢٩	٤٩٧	٠.٠٦٠		
	المجموع	٢١٦.٤٨٨	٤٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٣٨) بالنسبة لجميع المجالات أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار One Way ANOVA كانت أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوج لكل مجال من مجالات الدراسة، حيث تبين أن الازواج الذين لديهم مستوى تعليمي(ثانوي فأقل)هم الأكثر ممارسة للعنف ضد زوجاتهم(نتائج الدراسة الحالية) وبالتالي زوجاتهم أكثر طلباً للمساندة الاجتماعية والدعم الاجتماعي من قبل الأهل للتقليل من تعرضهن للعنف.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المساندة الاجتماعية للزوجة ضد الزوجة تعزى لمتغير مستوى الدخل .

جدول رقم (٣٩) اختبار تحليل التباين الاحادي

البيان	مصدر التغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية للزوجة تعزى لمتغير مستوى الدخل.	بين المجموعات	١٤.٠٢٤	٢	٧.٠١٢	٥٨.٣٠٠	٠.٠٠ دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	٥٩.٧٧٦	٤٩٧	٠.١٢٠		
	المجموع	٧٣.٨٠٠	٤٩٩			

يتضح من جدول رقم (٣٩) أنه بالنسبة لمجالات الأربعة السابقة كانت القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبارOne Way ANOVA كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية للزوجة تعزى لمتغير مستوى الدخل (١٥٠٠شيكل فأقل)، حيث تبين وجود علاقة عكسية بين مستوى دخل الأسرة وبين المساندة اجتماعية ، فكلما قل مستوى الدخل كلما زادت حاجة الزوجات للمساندة الاجتماعية من الأهل لمواجه العنف ولتقديم دعم مالي أيضا من أسرة الزوجة الأصلية ، لأن العامل المادي من أسباب زيادة العنف ضد الزوجة(نتائج الدراسة الحالية)، وبالتالي تقديم مساعدة مالية من قبل أهل الزوجة يقلل من تعرضها للعنف من قبل الزوج.

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة تعزى لمتغير عمل الزوجة .

جدول رقم (٤٠) اختبار (ف) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري

الأبعاد	عمل الزوجة	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية للزوجة تعزى لمتغير عمل الزوجة.	تعمل	٤٥	٠.٨٣٣٣	٠.٤١٧	٢٤.٦٨٤	٠.٠٠ دالة احصائياً
	لا تعمل	٤٥٥	١.٧٥	٠.٨٢٤		

يتضح من الجدول رقم (٤٠) بالنسبة للعنف النفسي الاجتماعي والعنف الجسدي كانت القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار (ت) أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المساندة الاجتماعية الزوجة تعزى لمتغير عمل الزوجة، حيث تبين النتائج أن النساء اللاتي يعملن أكثر طلبا للمساندة الاجتماعية والدعم الاجتماعي من الأهل والمقربون من اللاتي لا يعملن، لأنهن أكثر عرضة للعنف النفسي الاجتماعي من قبل الزوج (نتائج الدراسة الحالية) وبالتالي هن بحاجة الى تدخل الأهل لحماية أنفسهن من هذا العنف.

٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المساندة الاجتماعية للزوجة تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين .

جدول رقم (٤١) اختبار تحليل التباين الاحادي

البيان	مصدر التغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية للزوجة تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين	بين المجموعات	٣١.٥٣٢	١	٣١.٥٣٢	٩٥.٢٧٥	٠.٠٠ دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	١٦٤.٨٢٠	٤٩٨	٠.٣٣١		
	المجموع	١٩٦.٣٥٢	٤٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٤١) أنه بالنسبة لجميع المجالات أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار One Way ANOVA كانت أقل من مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$) وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية للزوجة تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين لكل مجال من مجالات الدراسة، حيث تبين ان الزوجات اللواتي بينهن فارق عمري (٥- ١٠) وبين الأزواج هن أكثر تعرضاً للعنف من قبل الأزواج (نتائج الدراسة الحالية)، وهن أكثر طلباً للمساندة الاجتماعية والدعم الاجتماعي من الأهل لتقريب وجهات النظر والمساعدة لخلق جو من التوافق الاجتماعي وتعزيز الحوار الزواجي.

توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

١- ضرورة وضع خطة وطنية تتضمن الوقاية من العنف ضد المرأة ، وتوعية أفراد المجتمع حول خطورة هذه المشكلة، وأسبابها، وعلاجها، وأن تشمل الخطة آليات لتصحيح المفاهيم الخاطئة التي تبرر وتشرعن استخدام العنف ضد المرأة هذه المفاهيم التي تعزز من اذعان النساء اللواتي يواجهن العنف ، ولا يطلبن المساندة الاجتماعية من الجهات المختصة.

٢- إنشاء مؤسسات، ومكاتب للتوعية والتوجيه والإرشاد الأسري في الوزارات المتخصصة في شؤون المرأة .

٣- ضرورة مشاركة جميع مؤسسات المجتمع الحكومية وغير الحكومية ـ بما فيها المؤسسات النسوية ـ في تنفيد الخطة الوطنية والمشاركة في حملات التوعية والتثقيف لأفراد المجتمع بحجم وطبيعة مشكلة العنف ومخاطرها على النساء و الأسرة والأبناء والمجتمع ، وتوعية الأسرة على أسس اختيار شريك الحياة، و ضرورة مراعاة الفارق العمري والتوافق التعليمي بين الزوجين .

٤- ضرورة توفير خطوط اتصالات مجانية تقدم الاستشارة والتوجيه والمساندة الاجتماعية للمرأة المعنفة ، وتعريف أفراد المجتمع بأرقامها ، كجزء من حملة التوعية المجتمعية المقترحة، وتشجيع النساء لاستخدام هذه الخطوط، وأن تكون استجابة الجهات المختصة سريعة لمعالجة حالات ضحايا العنف من النساء .

٥- مشاركة وسائل الإعلام المحلية في حملة الوقاية والتوعية والتثقيف المجتمعي بهذه المشكلة، وأن تنشر معلومات بخصوص مصادر المساندة الاجتماعية، وخطوط الاتصالات المجانية ، وتكثيف البرامج الإعلامية المختلفة لزيادة وعي المرأة بحقوقها وكيفية المحافظة على حياتها أمام أية مخاطر ، وتوعيتها بأهمية طلب المساندة الاجتماعية .

٦- مشاركة المؤسسات الدينية وخاصة المساجد في الخطة الوطنية، و القيام بدورها في تصحيح الوعي الديني المزيف لدى افراد المجتمع ، وخاصه تصحيح المفاهيم الخاطئة التي تبرر استخدام العنف ضد المرأة والتي تتعارض مع تعاليم الدين الاسلامي الحنيف .

٧- تقديم مساعدات مادية للأسر المحتاجة؛ لوجود علاقة عكسية بين تدني المستوى الاقتصادي وزيادة ممارسة العنف.

المراجع :

أولا : المراجع العربية :

١- القرآن الكريم.

٢- إبراهيم ، روح الفؤاد محمد (٢٠٠٦)،اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإساءة للمرأة في العلاقات الزوجية والعمل، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعه الزقازيق، الملحق رقم (٣) ص٢٢١- ٢٢٤ .

٣- أبو نجيلة ، سفيان محمد (٢٠٠٥)، مستوى ومظاهر العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والسياسية، نشاطات تنموية في المجتمع الفلسطيني، المؤتمر الثاني لبرنامج المشاركة المجتمعية لمناهضة العنف الأسري، برنامج دراسات التنمية، جامعة بيرزيت.

٤- أحمد ، سمير نعيم (١٩٨٨)، المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية، دار سعيد رأفت للطبع والنشر، جامعة عين شمس، القاهرة ، ص ١٧٩.

٥- بدوي ، أحمد زكي (١٩٨٦)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (انجليزي- فرنسي – عربي)، مكتبة لبنان ،بيروت ،ص ٤٤١.

٦- بريك، يوسف ، و القش ، محمد أكرم (٢٠١١)، "العنف الأسري ضد المرأة وأشكاله في المجتمع السوري وآثاره على المعنفات"، مركز التواصل والأبحاث الإستراتيجية، سوريا ، تاريخ ٢٠ – ٣.

٧- بلدية رفح(١٩٩٧)، رفح- ماضي- حاضر- مستقبل، ص١.

٨- بوزبون ، بنه (٢٠٠٤)، دراسة منشورة (في كتاب العنف الأسرى وخصوصية الظاهرة البحرينية)، المركز الوطني للدراسات ، المنامة ، مملكة البحرين ، توزيع دار الكنوز الأدبية ، بيروت ، قراءة عبد الحميد غزي بن حسن ، مكتبة الزهراء – الحسكة – سورية.

٩- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني(٢٠١٢)، النتائج النهائية للتعداد، تقرير السكان، محافظة رفح، رام الله، فلسطين، ص٦٢.

١٠- الحربي ، سلمى بنت محمد (٢٠٠٧)، "العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها "، دراسة ميدانية على عينة من النساء في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة ،مكة المكرمة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى، الملحق ص٢٠٢- ٢٠٤.

١١- الحيدري ، إبراهيم (٢٠١٢)، النظام الأبوي / البطريركي وتشكيل الشخصية العربية، الحوار المتمدن، عدد(٣٨٨١)، ص ١- ٤.

١٢- الصبان ، عبير بنت محمد (٢٠٠٩)، أنماط الإساءة الشائعة لدى الزوجات السعوديات في مدينة مكة المكرمة ، مكة المكرمة ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد(٢) ، ع (١).

١٣- العشري ، ولاء عبد المنعم (٢٠٠٧)، "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بضغوط الحياة والاكتئاب لدى العاملات"، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة المنصورة ، ص٣٩.

١٤- عمار ، حامد (٢٠٠٧)، "ثقافة الحرية والديمقراطية بين آمال الخطاب وآلام الواقع" ، دراسات في التربية والثقافة، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط ١ ، ص ٢٠١- ٢٠٢.

١٥- عوض، علا، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (٢٠١١)، "الإعلان عن النتائج الأولية للمسح الوطني حول العنف في المجتمع الفلسطيني " ، رام الله ، فلسطين ص٢.

١٦- المجلس القومي للمرأة (٢٠٠٩)، دراسة العنف ضد النساء في مصر، مجموعه من الباحثين، القاهرة ، ص٦.

١٧- محافظة ، محمد عبد الكريم ، أمل سالم العواودة (٢٠١١)، العوامل المؤثرة على العنف ضد المرأة العاملة في المجتمع الأردني، دراسة تطبيقية، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، مجلد ٣٩،ع ١.

١٨- موسى ، إيمان عبد الوهاب (٢٠٠٧)، انعكاس الوضع الحالي على العلاقات الأسرية(العنف ضد الزوجة)، دراسات موصلية ، العدد السابع عشر ، رجب، ص ١٤٥- ١٨٧.

١٩- نارد، مركز التغذية والتنمية الريفية (٢٠٠٦)، العنف الأسري ضد المرأة الأسباب والمعالجات ،السودان ، الخرطوم

٢٠- يحيى ، محمد الحاج (٢٠١٣)، العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني، عرض وتحليل نتائج مسح العنف في المجتمع الفلسطيني لعام ٢٠١١، المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية، مفتاح، ط١،ص ٢٣٢-٢٤٣.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

1- Cecilia Fernbrant (2013), "Violence against Foreign-Born Women in Sweden Social Medicine and Clinical Sciences", Malmo Faculty of Medicine , Lund University, ISBN 978-91-87449-04-8 ISSN 1652-8220 .

2- Ruchira.T.N.,Safia.A,Abbas.B,Lars.A.P(2007)."physical violence by husbands ,Magnitude, disclosure and help-seeking behavior of women Bangladesh Original Research Article , Social Science & Medicine", Volume 62,Issue 12,June 2006,P2917-2929 .